

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

المستويات اللغوية في الشعارات السياسية للحراك الجزائري "دراسة تداولية"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذ:

إلياس جوادي.

إعداد الطالبة:

❖ خولة العمري.

❖ فاطمة مشاني.

السنة الجامعية : 2020_2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير :

عن أبي الدرداء قال: "إنك لن تكون عالماً حتى تكون متعلماً... ولن تكون بالعلم عالماً حتى تكون به عاملاً".

بداية الفضل كله لله عز وجل فلا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته الشكر له وحده بأن وهبنا العقل وفضلنا بالعلم ووقفنا في هذا العمل.

بكل احترام وتقدير، يسرنا أن نرفع أخلص كلمات الشكر والعرفان إلى الدكتور "إلياس جوادي" الذي كان خير موجه بنصائحه وانتقاداته البناءة، فكان عوناً لنا أدامه الله عوناً للدارسين والباحثين .

إلى الذين تابعوا بحثنا بحرصهم الشديد وما قدموه لنا من ملاحظات "عبد القادر لباشي"، "وليد دباب"، "عبد الحفيظ شريف".

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد، لكم منا فائق التقدير والاحترام.

إهداء

إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء دون انتظار... إلى كل من أحمل اسمه بكل افتخار... إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره أبداً... إلى الذي حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق السعادة... إلى الذي بذل جهده من أجل أن اعلمي سلام النجاح... إلى سندي في الحياة... إلى أبي الغالي

إلى بسمه الحياة وسرّ الوجود... إلى من اخصّ الله الجنة تحت قدميها... إلى التي احترقت لكي تنير لي دربي... إلى التي جاعت لأشبع وسهرت لأنام وتعبت لأرتاح وبكت لأضحك... إلى قرة عيني وفؤادي... إلى من تجرعت كأس الشقاء مرّاً لتسقينني رحيق السعادة... إلى جنة الأرض ونور الحياة...

إلى أمي الغالية

إلى من أرى التفاؤل بعينيها والسعادة بضحكتيها... إلى شعلة النور وسندي في الحياة.

إلىكم إخوتي : يوسف، علي، نور الدين، رشيد.

إلى من بهم أكبر وأعتمد... إلى من ينيرون ظلمة حياتي إلى قدوتي الحسنة. إلىكم يا أخواتي: هاجر، حفيظة،

مريم، خديجة

إلى شمعة الحياة.. وحيدة بيتنا وقرّة عيننا: ليليان.

إلى روح جدّي البوهالي، وجدتي أطل الله في عمرها.

كثير من الناس طبيين لكن هم مميزين... أنتم نعمتي الحلوة... أخوات لم تلهنّ أمي: حفصة، خديجة، لامية،

أنيسة، حنان، إيمان، حياة، أحلام، فاطمة، صبرين، أسماء، بشرى، آسيا، خضرة، إخلاص.

إلى مصدر قوتي وشجاعتتي.. إلى أعلى الناس عائلتي الثانية "مهني".

إهداء

إلى التي منحني الحياة والحنان... إلى التي وقفت جنبي في كل المصاعب والمحن... إلى التي رسمت لي طريق الصواب عبر الزمن... إلى التي ساعدتني وعلمتني التغلب على المحن...

إلى "أمي الغالية"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء دون انتظار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار... أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا حان قطافها بعد طول انتظار، وستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد...

إلى "أبي العزيز"

إلى دفء البيت وسعادته، الورود الزاهية التي تضيء وتنير البيت أخواتي : مسعودة، صونيا، آمنة، رحمة.

إلى من كانوا ملاذي وملجئي، إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات صديقاتي: خولة، صبرين، أسماء، أحلام، حياة، حبيبة، أنهار، رفقة، عائشة.

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد.

فاطمة

المقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على النبي العذنان وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، وبعد...

إن اللغة عماد الأمة فلا أمة بدون لغة وهي معلم من معالمها، فقد حظيت باهتمام اللغويين باعتبارها أداة للتواصل، وعمد الباحثون إلى محاولة تفكيك الظاهرة اللغوية وتحليل محتوياتها وفق شفراتها عبر مستويات عديدة تفاوت العلماء في تحديدها من مستوى صوتي وصرفي ونحوي ودلالي، فالأول يعنى بدراسة الصوت اللغوي والثاني يختص ببنية الكلمة وصياغتها، أما الثالث فيهتم بالعلاقات التركيبية للجملة، بينما الرابع فيعنى بمعاني الألفاظ ودلالاتها.

كما نجد جانبا آخر تهتم به اللغة (الاتجاه التداولي)، وهو كيفية الاستعمال ضمن السياقات اللغوية وغير اللغوية ودور هذه السياقات في نجاح عملية التواصل، ويهتم بعلاقة المرسل بالمرسل إليه ويتمثل هذا الجانب في اللسانيات الاجتماعية والتداولية.

وهذا هو ميدان بحثنا تحت عنوان: "المستويات اللغوية في الشعارات السياسية للحراك الجزائري(دراسة تداولية).

وتتبلور أفكار بحثنا في الإجابة عن تساؤلات مفادها:

_ ما هي مستويات التحليل اللغوي؟ وما هي أهم الإجراءات المتبعة في تحليل الشعارات السياسية للحراك الجزائري وفق المستويات؟.

_ ماذا نعني بالشعار السياسي والحراك؟.



_ وماهية التداولية؟ وكيف تجلت أفعال الكلام والحجاج في الشعارات السياسية للحراك الجزائري؟.

ولعل انتماء هذا الموضوع إلى الدرس اللساني وبالتحديد التداولي وميلنا إلى هذا الميدان لأنه موضوع ذو أهمية كبيرة يبرز خصائص اللغة بمستوياتها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، وقد ركزنا على القضايا التي تخدم اللغة العربية وأسقطناها على شعارات الحراك، أما عن اختيارنا للشعارات السياسية للحراك الجزائري كمدونة لأنها امتازت بأسلوب لغوي خاص جاء كوسيلة من وسائل الإقناع، الذي عكس لنا صورة الشعب وتجاربه وسرد وقائعه ومشاركة آلامه.

وقد اقتضى موضوع البحث أن يكون المنهج المتبع هو المنهج الوصفي مع الاعتماد على آلية التحليل الذي يعدّ الأقرب لهذا البحث من خلال فرضه بوجود نموذج تطبيقي قابل للوصف انطلاقاً مما هو كائن (الشعارات السياسية للحراك الجزائري)، فضلاً على أن هذا المنهج سهّل علينا استخراج المستويات اللغوية وتسجيل الأفعال الكلامية وبكشفه للحجاج في الشعارات السياسية.

ولقد وضعنا خطة تمكنا من التحكم في موضوع البحث وتساعد في تحقيق الأهداف المرجوة منه، بداية بمقدمة مهدنا فيها للموضوع المدروس، ثم فصلين فخاتمة، فأما الفصل الأول المعنون (بالفصل النظري) فقد حاولنا الإلمام بالمفاهيم العامة التي تخدم بحثنا، حيث تناولنا فيه ما يلي: المبحث الأول: ماهية المستويات اللغوية (المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي)، المبحث الثاني: ينقسم إلى: مفهوم الشعار السياسي، مفهوم الشعار السياسي

في المجال السياسي، مفهوم الحراك، عرض تاريخي لأحداث الثورة الجزائرية. أما المبحث الثالث: ينقسم إلى: مفهوم التداولية، مهام التداولية، تعريف أفعال الكلام.

أما الجانب التطبيقي المعنون (بالدراسة الميدانية) فقد خصصناه لتحليل نماذج مختارة في المستويات اللغوية للشعارات السياسية، ورصدنا أيضا أنواع الفعل الكلامي عند سيرل ووقفنا أيضا على آليات الحجاج اللغوي.

وفي خاتمة البحث حاولنا تقديم أهم النتائج التي توصل إليها بحثنا، بالإجابة عن الإشكالية المقدمّة.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات لإنهاء بحثنا هذا والتي تتمثل في: اتساع محتويات هذه الدراسة في حين يصلح كل واحد منها أن يكون بحثا قائما بذاته (تشعب الموضوع) وصعوبة حصره في 80 ص تقريبا، قلة المراجع وعدم توفرها، وأيضا جائحة كورونا وما ترتب عنها من تعذر التواصل مع المشرف.

وقد استقينا المادة المعرفية لهذا البحث من عدة مصادر ومراجع، نذكر منها: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ل: الطيب بكوش، التداولية أصولها واتجاهاتها ل: جواد ختام، الحراك الاجتماعي في المجتمع الجزائري ل: لوحيدي فوزي وقنوعة عبد اللطيف، معجم اللغة العربية المعاصرة ل: أحمد مختار عمر وآخرون، اللغة العربية معناها ومبناها ل: تمام حسان، علم الأصوات اللغوية ل: كمال بشر، مبادئ اللسانيات ل: أحمد محمد قدور، مدخل إلى علم اللغة ل: محمد حسن عبد العزيز... وغيرها من المراجع والمصادر المهمة.

وفي الأخير، يعود الفضل لله سبحانه وتعالى الموفق أولاً، ثم للدكتور "إلياس جوادي" إذ تكرم علينا بالإشراف على البحث وبنصائحه القيمة. ونرجو أن نكون قد حققنا ولو قليلاً مما كنا نصبوا إليه من خلال دراستنا الخاصة بالمستويات اللغوية في الشعارات السياسية للحراك الجزائري، ونتمنى أن تكون هذه الدراسة نافعة ومفيدة للدفعات القادمة.



الفصل الأول :
الجانب النظري

ماهية المستويات اللغوية:

اصطلاحاً: فقد جاء في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، أن كلمة (مستوى) تعني الرتبة "وهناك المستوى الجملي، والمستوى الصرفي، والمستوى الصوتي، وهذا يدل على أن اللغة بنية مؤلفة من الوحدات (ب) التي تصغرها وهي أيضاً مكونة من الوحدات الأدنى (ج)... مما يبرز تراتبية معينة".¹

"والمستوى اللغوي يقصد به "النموذج اللغوي" الذي يحقق الناطقين به صلاتهم الاجتماعية والفكرية، ويحمل الخصائص اللغوية التي تعارف عليها أهله، أصوات وبنية وتراكيب وإعراباً".²

فالمستويات اللغوية يعتبر مصطلح حديث انتشر على نطاق واسع في البحث اللساني، وقد اختلفت آراء ووجهات النظر علماء اللغة حول أعداد وتسميات هذه المستويات وهذا ما جعلها تتداخل فيما بينها، حيث يتم تحديد هذه المستويات انطلاقاً من اللغة الأساسية والعلاقات الترابطية القائمة بينهما والتي تعد علاقة منظمة ومتسقة.

1- المستوى الصوتي:

المستوى الصوتي هو علم الفونولوجيا الذي يعني بالأصوات وإنتاجها في الجهاز النطقي وخصائصها الفيزيائية، "فالصوت عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها آثار سمعية معينة تأتي من تحريك الهواء فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي ومركز استقباله هو الأذن".³

فإن اللغة في حقيقتها ما هي إلا أصوات أو مقاطع صوتية، ومن هنا يكمن دور الصوت بأنه هو الأساس في المنظومة اللغوية، وينقسم إلى صوت لغوي وغير لغوي، فما كان من الأصوات العربية

1 - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، 2002م، ص84.

2 - محمد مجيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات للشعر والنثر، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط1، 1971، ص04.

3 - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط2، 1979م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص66.

واقعا موقع الصحاح مؤديا وظيفتها في السياق نسب إلى حرف صحيح وما كان من هذه الأصوات واقعا موقع العلل مؤديا وظيفتها نسب إلى حرف علة، والحروف الصحيحة هي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي. وحروف العلة هي: "الفتحة والكسرة والضمة ثم الألف والياء والواو والتي للمد".¹

وهذا ما اصطلح عليه العلماء بالصوامت والصوائت، فالصوائت: هي ما اصطلح القدماء على تسميتها بالحركات من فتحة وكسرة وضمة، وكذلك ما سموه بالألف اللينة والياء اللينة والواو اللينة، وما عدا هذا فأصوات ساكنة.²

2- المستوى الصرفي:

اصطلاحاً: هو التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة، أو صحة وإعلال أو غير ذلك.

ويختص بالأسماء المتمكنة (أي المعربة) والأفعال المتصرف.

وأما الحروف وشبهها من الأسماء المبنية والأفعال الجامدة والأسماء الأعجمية فلا تعلق

لعلم التصريف بها.³

*تعريف المستوى الصرفي:

" ونعني به النظام الصرفي للعربية أو علم الصرف، ذلك العلم الذي يختص بملاحظة البنية المفردة وما يطرأ عليها من تغيير في صيغتها أو ما يدخلها من إعلال أو إبدال، والمشتقات من أهم

1 - المرجع نفسه، ص 72-73.

2 - إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة، مصر، ص 29.

3 - محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن الكثير، ط1، 1434-2013، سوريا، ص 09.

الجوانب التي يهتم بها علم الصرف وأبرز صيغها: اسم الفاعل، اسم المفعول، واسم الزمان والمكان، ومصدر المرة، ومصدر الهيئة¹.

* وعليه نستنتج من خلال التعريف أن المستوى الصرفي يهتم بدراسة الكلمة المفردة وصياغتها، وأيضاً علاقة الصيغ الصرفية ببعضها البعض، وعلاقة الوحدات المكونة للصيغة ذاتها.

وعليه يمكن أن نعرض مجموعة من الصيغ التي عالجها المستوى الصرفي وهي كالاتي:

1- اسم الفاعل: وهو اسم مشتق من الفعل، للدلالة على وصف من قام بالفعل، مثل: كاتب، وضارب، صارم، بائع... وغيرها.²

2- اسم المفعول: اسم يدل على من يقع عليه الفعل، مشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول.³

3- اسم الزمان والمكان:

أ- اسم المكان: هو اسم مشتق يفيد الدلالة على مكان وقوع الفعل.

ب- اسم الزمان: هو اسم مشتق يفيد الدلالة على زمان وقوعه.⁴

1 - مريم جبر فريجات، مصطفى عوض بني دياب، اللغة العربية دراسات نظرية وتطبيقية في المستويات اللغوية

وأصول الكتابة وتذوق النص m وص، دار الكندي للنشر، ط1، الأردن، 1999م، ص16.

2 - المرجع نفسه، ص16.

3- المرجع نفسه، ص17.

4 - محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن الكثير، ط1، 1434-2013، سوريا، ص09.

*مصدر المرة والهيئة:

1- مصدر المرة: يصاغ مصدر المرة للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة، ويصاغ على النحو الآتي:

أ- من الثلاثي يصاغ على وزن "فعله" مثل:

جلس ← جلسة، ووقف ← وقفة، وهز ← هزة.

إذا جاء المصدر العادي على وزن "فعلة" في الأصل فإن مصدر المرة يكون متبوعاً بالوصف بكلمة

(واحدة)، مثل: دعا دعوة واحدة، رحم رحمة واحدة... الخ.

ب- يصاغ من غير الثلاثي بزيادة تاء إلى المصدر العادي، مثل:

سبح تسبيحا ← سبح تسبيحة.

انطلق انطلاقاً ← انطلق انطلاقة.

استخرج استخراجاً ← استخرج استخراجة.

فإذا كان المصدر العادي مختوماً بالتاء، فلا بد من وصفة بكلمة "واحدة" مثل: أقام إقامة واحدة".¹

2- مصدر الهيئة: يدل على هيئة حدوث الفعل، وهو لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي على وزن "فعلة"

مثل: جلس جلسة، مشى مشية.²

1 - مريم جبر فريجات، مصطفى عوض بني دياب، اللغة العربية دراسات نظرية وتطبيقية في المستويات اللغوية

وأصول الكتابة وتذوق النصوص، دار الكندي للنشر، ط1، الأردن، 1999م، ص20.

2 - المرجع نفسه، ص21.

وقد جاء عن العرب بعض الصيغ السماعية التي لا يقاس عليها لمصدر الهيئة من غير الثلاثي،
مثل: تعمم، عمه، واختمرت المرأة خمرة.

المستوى التركيبي:

1-تعريف التركيب :

اصطلاحاً: من خلال تعدد التعريفات فقد ذهب إلى تعريفه "محمد أحمد خيضر" في كتابه "التركيب
والدلالة والسياق دراسة نظرية": هو مستوى من مستويات التحليل اللغوي، يدرس ترتيب الكلمات في
جمل، والطرق التي تتألف بها الجمل من الكلمات.¹

2- تعريف المستوى النحوي:

وهو الذي يختص بتنظيم الكلمات في جمل أو مجموعات كلامية، ففي الإنجليزية مثلاً
يقال: "John hit George" والمتقدم هو الفاعل، والسبب في ذلك ترتيب كلمات الجملة على النحو
السابق، ولو تقدم George لأصبح هو الفاعل، ومثل هذا في العربية قولنا: ضرب موسى عيسى
فالمتقدم هو الفاعل حتماً، بيد أن اللغات تختلف فيما بينها من حيث العناصر التي تمثل نحوها،
فالإعراب مثلاً يقوم بدور كبير في التمييز بين معاني الأبواب النحوية في العربية، وليس له مثل هذا
الدور في اللغة الإنجليزية.²

1 - د.بوعلام رزيق، محاضرات في مقياس علم التراكيب، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريش، ص50.

2 - د.محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، 1420هـ-2000م، القاهرة، ص203.

ويوحي من خلال هذه التعريفات أن المستوى التركيبي (النحوي) يعتمد على تحليل الظواهر اللغوية النحوية للكشف عن القوانين الداخلية التي تساهم في ضبط الممارسة الكلامية، ابتداء من الكلمة إلى أن نصل للجملة لتنتج فيما بعد خطابا مترابطا ومتسلسلا، وأيضا يختلف من لغة إلى أخرى.

ومن بين القضايا التي عالجها المستوى التركيبي وهي كالتالي:

*الكلمة وأقسامها: تطلق الكلمة في اللسان العربي على: "الكلام"، أو الجملة"، أو الجمل المفيدة".

أما الكلمة في اصطلاح النحويين:

فهي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد، أو: قول مستقل أو مقدر معه.¹

ومن خلال التعريف يمكننا القول أن الكلمة غايتها أن تؤدي إلى معنى معين عكس اللفظ.

*تعريف الجملة: هي تركيب يفيد مطلق الإسناد، أي أفاد فائدة، وإن لم تكن مقصودة كالتركيب الواقع خبرا، نعتا، حالا، مضافا، صلة الموصول، جملة الشرط، الجواب، والجملة أعم من الكلام لعدم اشتراط

الإفادة فيها.²

ومنه نستنتج أن الجملة مركب إسنادي له فائدة خاصة حتى وإن لم تكن يقصدها لذاته.

*أقسام الجملة:

أ-اسمية: وهي التي تبدأ باسم، مثل: القتال مستمر.¹

1 - مصطفى محمود الأزهرى، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ط1، دار العلوم والحكم، مصر، 1425هـ-2004م، ص08.

2 - المرجع نفسه، ص10.

ب- فعلية: وهي التي تبدأ بفعل، مثل: انتظم الدوام.

ج- شبه الجملة: نوعان: جار ومجرور، مثل: في البيت. وظرف ومضاف إليه، مثل: بعد الظهر.

* أركان الجملة هي: المسند والمسند إليه.

- المسند: هو المحكوم به.²

- المسند إليه: هو المحكوم عليه.

مثل: قام زيد (المسند هو: قام، والمسند إليه هو: زيد).

* التقديم والتأخير:

المتقدم: هو الشيء المتحدث عنه الذي يفترض المتكلم معرفة المخاطب له.

- والمتأخر: هو الجزء المتم للجملة الذي يضيف إلى معلومات المخاطب السابقة معلومات جديدة تتصل بالمتقدم، والمسلمة هي ما يقدمه المتكلم من معلومات يدركها السامع من مصدر ما في المحيط (أي المقام، أو النص السابق).³

مثل: مؤسس الدولة الأموية هو معاوية بن أبي سفيان.

- معاوية بن أبي سفيان هو مؤسس الدولة الأموية.

نستنتج أن كلاهما يفيد أن تأسيس الدولة الأموية كان على يد معاوية بن أبي سفيان، وبناء على ذلك فهما مترادفان تقريبا.

1 - عارف الحجاوي، موجز النحو، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، 2012، ص 02.

2 - مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ط1، المكتبة العصرية، 1418هـ-1998م، بيروت، ص 85.

3 - د. محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2004م، ليبيا، ص 71.

المستوى الدلالي:

يعتبر هذا العلم من أحدث فروع اللسانيات الحديثة الذي يهتم بدراسة المعنى "وهو العلم الذي يهتم بدراسة معنى الكلمة ونشأتها وتطورها وانتقالها من معنى إلى آخر عبر عصور اللغة".¹

ب- التطور الدلالي:

"إن التطور الدلالي ظاهرة طبيعية، يمكن رصدها بوعي لغوي لحركية النظام اللغوي المرن، إذ تنتقل العلامة اللغوية من مجال دلالي معين إلى مجال دلالي آخر، وهو ما يمكن أن يدرس في مباحث المجاز، وفي حركية اللغة الدائبة قد تختلف الدلالة الأساسية للكلمة فاسحة مكانها للدلالة السياقية أو لقيمة تعبيرية أو أسلوبية، وبذلك تغدو الكلمة ذات مفهوم أساسي جديد وقد يحدث أن يزاح هذا المفهوم بدوره ليحل مكانه مفهوم آخر وهكذا يستمر التطور الدلالي في حركة لا متناهية تتميز بالبطء والخفاء".²

يمكننا القول أن النظام اللغوي يتميز بالمرونة أي قابلية الاستعمال في حيث تنتقل الدلالة من معنى إلى معنى آخر حسب تطورها بعد الزمن.

ج- العلاقات الدلالية:

1-المشترك اللفظي: هو اشتراك الأشياء في اسم واحدة، "هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة متساوية على سبيل الحقيقة لا المجاز كدلالة لفظة العين على عين الإنسان الذي ينظر بها، عين البئر وهو مخرج الماء، وعين الشيء خياره..."³

1 - منال عصام ابراهيم برهم، دراسة في اللغة العربية، ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2009م.ص11 .

2 - منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، 2001م، دمشق، ص70.

3 - هادي نصر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ط1، دار الأمل، الأردن، 2007م، ص508.

"وقد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة."¹

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المشترك اللفظي هو ظاهرة دلالية يحتوي فيها اللفظ الواحد على معاني مختلفة.

2-الترادف: يصطلح علماء اللغة على الترادف أنه: "الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتباره واحد."²

ومن هذا المنطلق نستنتج أن مفهوم الترادف هو ظاهرة لغوية عكس ظاهرة المشترك اللفظي في المعنى.

3-التضاد: يقصد بالتضاد ورود اللفظ الواحد على معنيين مختلفين، أن يكون كل معنى من هذين المعنيين ضدا للآخر.³

وهو في اصطلاح العرب القدامى: "أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعدا."⁴

2*التقابل الدلالي:

"التقابل مصطلح دلالي يعني: اختلاف دلالة لفظين أو أكثر اختلافا عكسيا تضاديا متناقضا." أو أنه: "ثنائيات لفظية مختلفة تقابل ثنائية دلالية تقابلا متضادا متناقضا."

1 - جلال الدين السيوطي، المزهري في اللغة، دار الكتب العلمية، ط3، لبنان، ص369.

2 - محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص179.

3 - فتح الله سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، ط1، مكتبة الآداب، 1991م، القاهرة، ص32.

4 - هادي نصر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ط1، دار الأمل، الأردن، 2007م، ص522.

وعلى هذا يكون التقابل أوسع مدى في اللغة من المتضاد، لانحصار الأخير في الكلمة الواحدة التي تحمل المعنى المعين وضده، "ثم إن التقابل أقرب إلى الحقول الدلالية، والتضاد أقرب إلى العلاقات اللغوية كونه فرعاً من المشترك اللفظي".¹

* مفهوم الشعار السياسي:

لقد تعددت المفاهيم والتعريفات المختلفة للشعار بتعدد المجالات ونذكر منها:

واتجه معجم "الغني" إلى تعريف الشعار بأنه: شعار البلاد أي العلامة أو الإشارة التي يتميز بها (رفع شعاراً للمطالبة بحقوقه) وهو عبارة قصيرة تتضمن مطلباً أو مطالب في مجال من المجالات، وشعار المؤتمر عبارة عن تلخيص هدفه".²

مفهوم الشعار في المجال السياسي:

ويعرف بأنه: "الكلمات التي يتم إلقائها على مسامع العامة، وتضم المعنى المطلوب أن يصل لهم". في حين أن "البوستر" Poster هو الصورة التي يتم تصميمها لتعبر عن الكلمات التي وضعت في الشعار بهدف جذب تأييد الجمهور".³

* مفهوم الحراك:

1 - المرجع نفسه، ص 538.

2 - د. سامح يوسف، الشعارات السياسية: دراسة نظرية تطبيقية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، 2017م، مصر، ص 43.

3 - المرجع نفسه، ص 46.

اصطلاحاً: الحراك الاجتماعي بالانجليزية "Social mobility": هو الوضع الذي يشير إلى إمكانية تحرك الأشخاص أو الجماعات إلى أسفل أو إلى أعلى الطبقة أو المكانة الاجتماعية، في هرم التدرج الاجتماعي.

ومن هنا يمكننا أن نتطرق إلى تعريف الحراك الشعبي الجزائري كالتالي:

هي احتجاجات جماهيرية، اندلعت في شباط/فبراير 2019 في معظم مدن الجزائر للمطالبة في بادي الأمر بعدم ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لفترة رئاسية خامسة؛ وذلك بعدما دعاه إلى الترشح أحزاب الموالاتة وحزب جبهة التحرير الوطني حين كان يرأسها ولد عباس - الحزب الحاكم في البلاد - للمشاركة في السباق الانتخابي ثم أعلنت العديد من الأحزاب والنقابات دعمها لإعادة انتخاب بوتفليقة رغم حالته الصحية المتدهورة منذ أصيب بسكتة دماغية عام 2013م. ونتج عن ذلك احتجاج عدد من رجال الأعمال الأثرياء ومنع آخرين من رجال السلطة في عهد بوتفليقة من السفر.¹

عرض تاريخي لأحداث الثورة الجزائرية:

تمهيد:

ما إن وطأت أقدام المستعمر أرض الجزائر، حتى راح يغير ملامح الوطنية فيها، بدأ من سن جملة من القوانين الجائرة في حق الشعب ومحاولة ربط تاريخه بتاريخ دولة الجزائر، فكانت منطلق لظهور حركة ثورية، والتي مرت بعدة مراحل كانت خاتمتها الاستقلال.²

*المرحلة الأولى: من 1954م-1962م قبل الاستقلال:

" تمثلت بدايته في الاجتماع السري المنعقد في 25 جويلية 1954موالتمخض عنه قرار التفجير ثم التنظيم"¹. "وبعد إشكال عملية التحضير اندلعت ثورة 1 نوفمبر 1954م، وهي من دون شك

1 - ينظر، ويكديا، احتجاجات الجزائر 2019، 02أفريل 2020، 13:00سا، www.wikipedia.org.

2 - نسرين مباركية، عائشة منصر، (دور الشعر الشعبي في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية، تاريخ معاصر)، التاريخ

وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي، الجزائر، ص44.

أكبر عملية جماعية وأحسن فعل مشترك قام به الجزائريون في الوقت نفسه وفي كامل التراب الوطني وبصناعة تلك الثورة صنع الشعب الجزائري في الحقيقة ذاته؛ ولذلك أصبحت الثورة تمثل له اليوم أكبر مرجع له بعد الفتح الإسلامي²، ومن أهم المظاهرات التي حدثت في هذه الفترة وهي كالاتي:

أ- 19 ماي 1956م (مظاهرات الطلبة):

رغم الضغوط التي كان يفرزها الواقع الاستعماري، لم يمنع الطالب الجزائري، من التفكير والتطلع لتغيير وضعيته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، ومحاولة فرض وجوده من خلال تأسيس جمعيات وتنظيمات تمكنه من إظهار إمكانياته وطاقاته وإيصال طموحاته ورؤاه المستقبلية، إن التطورات السياسية والعسكرية التي كانت تمر بها الجزائر والوضعية المزرية التي كان يعيشها الطالب الجزائري، كان وراء التفكير في إيجاد تنظيم يدافع من خلاله الطلبة عن مصالحهم المادية والمعنوية أينما كانوا، فكان ميلاد الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين 4 جويلية 1955م، أي بعد مرور تسعة أشهر على اندلاع الثورة التحريرية وبعد مرور الكثير من الأحداث على الطلبة الجزائريون قرروا رفع التحدي في وجه الآلة الاستعمارية بالإضراب عن الدراسة، الذي أظهر استعداد الطالب الجزائري بدخوله ميدان الكفاح المسلح.

*أهم مطالب هذا الإضراب:

-الدفاع عن مصالح الثورة وأهدافها.

-كسب الاعتراف الدولي من خلال الحضور في كل الفعاليات العالمية لشرح قضية شعبهم.

1 - محمد بوضياف، التحضير الأول نوفمبر، ط2، دار العثمان، الجزائر، 2011م، ص51.

2 - أ.لوحدي فوزي وأ.قنوعة عبد اللطيف، الحراك الاجتماعي في مجتمع الجزائري، (مجلة الدراسات والبحوث

الاجتماعية بجامعة الوادي)، الجزائر، العدد الأول، سبتمبر 2013م، ص46.

ومن أهم الشعارات التي كان يتداولها الطلاب في هذه الفترة هي: "ابعدوا الخونة".¹

ب- 11 ديسمبر 1960م:

تعد من أهم محطات تاريخ الجزائر التي تستحق كل الاهتمام والتقدير وحدثا تاريخيا بارزا في مسيرة الثورة التحريرية حين اخترقت صمت الأمم المتحدة بقوة التلاحم الشعبي للجزائريين الذين خرجوا في مظاهرات عبر شوارع المدن الجزائرية حاملين العلم الوطني رمز القوة، مؤكدين بذلك رفضهم القاطع لمخططات الجنرال ديغول وتحطيمهم نهائيا خرافة الجزائر فرنسية، وبعد زيارة الجنرال ديغول للجزائر في 9 ديسمبر 1960م لتثبيت فكرة الجزائر جزائرية استقبله المستوطنون بمظاهرات مضادة شعارها "الجزائر فرنسية"، وفي المقابل جاء الرد من الجماهير الشعبية بقيادة جبهة التحرير الوطني يوم 11 ديسمبر عن وحدة الوطن والتفاف الشعب حول الثورة التحريرية مطالبة بالاستقلال التام للجزائر، وذلك في مظاهرات شعبية تفيض بالحماس انطلقت من جميع أحياء العاصمة لتمتد إلى المدن الجزائرية الأخرى.

ومع تصدي القوات الفرنسية للمتظاهرين بالدبابات والمدافع وأطلقوا عليهم الرصاص فكان رد فعل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بقيادة "فرحات عباس" بإلقاء بيان جاء فيه: "أن الشعب الجزائري يؤكد تعلقه بالاستقلال الوطني وبحكومته".²

أهم شعارات هذه المظاهرات هي:

-الجزائر جزائرية، الجزائر عربية مسلمة،

الجزائر مستقلة، تحيا الجزائر، تحيا جبهة التحرير الوطني، تحيا الجزائر مسلمة، وكذلك هتافهم

ب: "نريد الحرية، نريد الاستقلال".

ج- 17 أكتوبر 1961م:

1 - ينظر، حورية ر، إضراب الطلبة 19ماي بين التحدي والشجاعة (المسار العربي)، 19-05-2013م، الجزائر.

2 - ينظر، شباب نات، مظاهرات 11 ديسمبر 1960م، (المجلة الإلكترونية)، العدد9، 29-12-2016م، الجزائر.

تعد مظاهرات 17 أكتوبر 1961م تغييرا صادقا عن مدى الوعي والنضج السياسي الذي بلغه الشعب الجزائري في ظل الاستعمار الفرنسي، حيث وبالرغم التضييق الإعلامي والسياسي وسياسة القمع التي مارستها الآلة الاستعمارية في حق المهاجرين الجزائريين، إلا أن هذه المحطة كانت بحق بمثابة دفع كبير نحو الاستقلال.

خرج آلاف الجزائريين في باريس بمظاهرات سلمية وتجمعوا في الساحة العامة لتنديد بالقرار الصادر عن الفرنسيين بمنع وحظر تجوال الجزائريين، حيث هاجمت قوات الشرطة الفرنسية للمتظاهرين الجزائريين وقتلت العشرات منهم عمدا، وألقت بالعشرات منهم في نهر السين.

أهم الشعارات هذه المظاهرات:

-فليسقط حظر التجوال، الاستقلال للجزائر، تفاوضوا مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، تحيا جبهة التحرير.¹

*المرحلة الثانية: ما بعد الاستقلال:

أ-10 مارس 1980م: في هذا اليوم كان مقررا أن يلقي الكاتب "مولود معمري" محاضرة عن الشعر الأمازيغي قديما بجامعة تيزي وزو، حين اندلعت الاحتجاجات بعد منع السلطات الجزائرية ترخيص المحاضرة من دون تقديم تبريرات، حيث شمل إضراب عام في منطقة القبائل وكذلك الجزائر العاصمة. كانت هذه المظاهرات تعد أول حركة احتجاجية شعبية عرفت الجزائر منذ الاستقلال، أدت إلى غلق جميع المدارس التي تدرس بالعربية وأتلفت لوحات الإشارات والإعلانات المكتوبة بالعربية في ظل إنزال أمني كثيف عزل المدينة عن العالم وبلغت حصيلة الاحتجاجات أكثر من 120 قتيلا وخمسة آلاف جريح.

1 - ينظر، الجزيرة نات، 17 أكتوبر 1961م، (من فرنسا بالجزائريين في السين)، 20 مارس 2020م، 09:00 سا،

ومن بين الشعارات التي كانت متداولة في هذه المظاهرات هي:

- "الثقافة الأمازيغية...ثقافة شعبية"، كفى من القمع الثقافي، محاضرة معمري لماذا منعت.¹

وقد فتحت أحداث الربيع الأمازيغي مجالا واسعا للمطالب الديمقراطية في البلاد، بكل الحساسيات والإيديولوجيات التي ميزها بداية من أحداث 1982م المعروفة بتجمع الإسلاميين في الجامعة المركزية، ثم أحداث 1986م بقسنطينة، ومظاهرات القصبة سنة 1986م، ثم أحداث أكتوبر 1988م التي فتحت المجال مشرعا للديمقراطية، وإقرار التعددية السياسية ونهاية حقبة نظام الحزب الواحد في البلاد.

ب-5 أكتوبر 1988م:

خرج خلالها الجزائريون إلى الشوارع احتجاجا على واقعهم ومطالبين بإصلاحات اجتماعية وسياسية واقتصادية إبان حكم الرئيس الراحل "الشاذلي بن جديد"، وكانت الإرهاصات الأولى لهذه الاحتجاجات مناوشات عدة بأحياء العاصمة واعتراض مجموعة من الشباب وسطح باب الواد الشعبي حافلة وأنزلوا كل ركابها وأضرموا فيها النار، وبعد توسع المظاهرات وامتدادها في جميع أحياء العاصمة وكذلك بعض المدن الجزائرية، ثم جاء قرار الرئيس بفرض حظر التجول ليلا في العاصمة وضواحيها، كما دعا المواطنين للتعقل ووعدهم بإصلاحات في جميع المجالات السياسية والاقتصادية. وأسفرت هذه الأحداث التي شارك فيها مختلف شرائح المجتمع عن مقتل 120 شخصا ونحو 500 حسب نشاط كما تم توقيف 15 ألف شخص، وانتهت بإقرار دستور جديد أنهى مرحلة الأحادية الحزبية وفتح باب التعددية السياسية والإعلامية². وتمخض عنها إقرار دستور جديد ودخلت البلاد إلى عملية ديمقراطية دقيقة.¹

ج-14 جوان 2001م: أحداث القبائل: "الربيع الأسود":

1 - ينظر، موسوعة الجزيرة، الربيع الأمازيغي بالجزائر حراك من أجل الهوية، 22-03-2020م، 13:00سا، www.aljazeera.net.
2-المحور، أحداث الربيع الأمازيغي عام 1980م...آذان صريح بقرب التعددية في الجزائر، أحمد ناصر، 22-03-2020م، 14:00سا، www.elmihwar.com.

¹ - ينظر، الجزيرة نت، أكتوبر 1988م...ربيع الجزائر الذي أنهى الأحادية، 22 مارس 2020م، 18:00سا، www.aljazeera.net

في مثل هذا اليوم شهدت الجزائر واحدة من اكبر المظاهرات في عهد الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة"، إذ نرح ما يقارب مليوني شخص إلى العاصمة قادمين من منطقة القبائل، للمطالبة بحقوقهم الاجتماعية والاقتصادية.

استمرت المواجهات بين قوات الأمن الجزائرية والمتظاهرين، وتقول الأنباء إن عدد ضحايا المواجهات المستمرة منذ عشرة أيام ارتفع إلى 123 قتيلا ومئات الجرحى، وامتدت موجة الاحتجاجات، حيث مست الطلبة الجامعيين باحتجاجهم داخل الحرم الجامعي لكن قوات الأمن نجحت في السيطرة على الوضع.¹

ومن نتائجها نجحت في تشكيل تنظيم شعبي جديد عرف باسم تنسيقية العروش الذي يضم ابرز العائلات في منطقة القبائل، وكان هذا شكلا جديدا من أشكال الاحتجاج للمطالبة بالاعتراف بالهوية الأمازيغية وبتخليص لغتهم مما لحقها من تهميش وإقصاء أمام انتشار اللغة العربية منذ مجيء الإسلام، وبضرورة إدراج البعد الأمازيغي في تنظيم الدولة المستقلة المقبلة.²

أهم شعارات هذه الفترة هي:³

- "لا للحقنة"، "دولة القتل".

*الحراك الشعبي: 22 فيفري 2019م:

" كان هذا التاريخ والنقطة التي أفاضت الكأس، لكن الكأس التي تجرعهما الجزائريون على مدى سنين كانت قد ملأت على آخرها بمرارة الفساد والتهميش، ارتشفوها واحدة تلو الأخرى في سنين مضت"⁴، "ليعود لهم التفاؤل بعد صبر طويل فكان الحراك ثورتهم وأمالهم للعيش الأفضل والسلمية

1 - أصوات مغربية، 14 يونيو 2001م... التاريخ الذي أخاف بوتفليقة، محرز مرابط، 23 مارس 2020، 10:00سا، www.maghrebvaccer.com.

2 - ينظر، نوت بوسط، منطقة القبائل... تمرد مستمر في الجزائر، عائد عميرة وحفصة جودة، 23 مارس 2020، 10:00سا، www.noonpost.com.

3 - الجزيرة، للقصة بقية، الحراك الشعبي في الجزائر، 23 مارس 2020، 12:00سا.

4 - الجزيرة، للقصة بقية، الحراك الشعبي في الجزائر، 23 مارس 2020، 12:00سا.

سلاحهم وبالظلم غير راضين ولبقاء النظام رافضين"¹، " بعد إعلان بوتفليقة ترشحه للرئاسة، كانت هذه اللحظة كفيلة بإشعال الفتيل أثار موجة احتجاجات غير مسبوقة منذ 30 عاما، رفضا للعهد الخامسة"²، "فخرج رجالا ونساء صغارا وكبارا ليقولوا كلمة الفصل "يتنحوا قاع"، أجبروا بوتفليقة على التنحي ولم يقبلوا بأنصاف الحلول، "يظهر جيل جديد جيل لم يعد يتقبل بثورة الاستقلال مصدرا للشرعية السياسية، جيل ثوري جديد يفرض مستقبلا يليق بصمعة الجزائر".³

غير أن هذه المظاهرات المحدودة جغرافيا ما لبث أن تحولت إلى حراك شعبي واسع وشامل، حيث عرفت كل أقطار الجزائر استجابة موحدة لنداء التظاهر بعد صلاة الجمعة انطلاقا من المساجد بطريقة سلمية رغم غياب تأطير هيكلية لها، فمنذ بداية الحراك تكرر شعار "سلمية سلمية" كمبدأ أساسي وبتواصلهم لمطالب سياسية محضة من رفض للعهد الخامسة ثم رفضهم لتمديد العهد، الرابعة إلى المطالبة بتغيير النسق السياسي بأكمله، ومن نتائج هذا الحراك استقالة عبد العزيز بوتفليقة، تأجيل الانتخابات، مطالبة الجيش بتصغير المادة الدستورية، تشكيل الحكومة الجديدة، ومنه يمكننا القول أن الحراك لا يزال مستمرا إلى غاية يومنا هذا.⁴

ومن بين الشعارات المتداولة في المظاهرات هي:

-يتنحوا قاع، سلمية سلمية، ارحلوا، لا للعهد الخامسة، دولة مدنية ماشي عسكرية.

مفهوم التداولية:

*الدلالة الاصطلاحية: يعرفها "أوستن" من خلال كتابه كيف نصنع الأشياء على أنها: "جزء من دراسة علم أعم: هي دراسة التعامل اللغوي من حيث هو جزء من التعامل الاجتماعي".⁵

1 - عدنان برزيق، تقرير عن الحراك الشعبي، 23 مارس 2020، 12:00 سا.

2 - يوتوب، دزاير 48، تقرير تركي عن الحراك الجزائري من الألف إلى الياء.

3 - ينظر، الجزيرة، للقصة بقية، الحراك الشعبي في الجزائر، 23 مارس 2020، 12:00 سا.

4 - ينظر، الجزيرة، للقصة بقية، الحراك الشعبي في الجزائر، 23 مارس 2020، 12:00 سا.

5 - راضية بوبكري، أعمال ملتقى اللغة العربية والمصطلح: التداولية وتحليل الخطاب-مقاربة نظرية-، يومي 19-20

مايو 2002م، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، ص 329.

وأيضاً تعرف: "بأنها علم استعمال اللغة".

*مهام التداولية : تتلخص مهام التداولية في:

-دراسة "استعمال اللغة" فهي لا تدرس "البنية اللغوية" ذاتها، ولكن تدرس اللغة حين استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة، أي باعتبارها "كلاماً محدداً" صادراً من "متكلم محدد" وموجهاً إلى "مخاطب محدد" بـ "لفظ محدد"، في "مقام تواصل محدد" لتحقيق "غرض تواصل محدد".¹

-شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات.

-بيان أسباب أفضلية التواصل غير المباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر.

-شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية الصرف في معالجة الملفوظات.²

*أفعال الكلام:

يتكون الفعل المنجز عبر إنشاء لفظ معين من ثلاثة أفعال وهي:

*الفعل التعبيري: "Locutionary act"، أو إنشاء تعبير لغوي ذي معنى، الذي يعتبر فعل اللفظ

الأساس.³

1 - د.مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب:دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي،

ط1، دار التنوير للنشر والتوزيع، 1429هـ-2008م، الجزائر، ص25.

2 - المرجع نفسه، ص37-38.

3 - جورج يول، التداولية ترجمة:د.قصي العتابي، ط1، الدار العربية للعلوم، 1431هـ-2010م، لبنان، ص82.

ومن هذا المنطلق يمكننا القول أن الفعل التعبيري يركز على معيار الانفعالات النفسية الشعورية التي يستطيع الفرد بفضلها أن يعبر عن كل حالة نفسية بلفظ معين يدل عليها.

*الفعل الوظيفي: "illocutionary act"، ينجز الفعل الوظيفي عبر قوة اللفظ التواصلية.

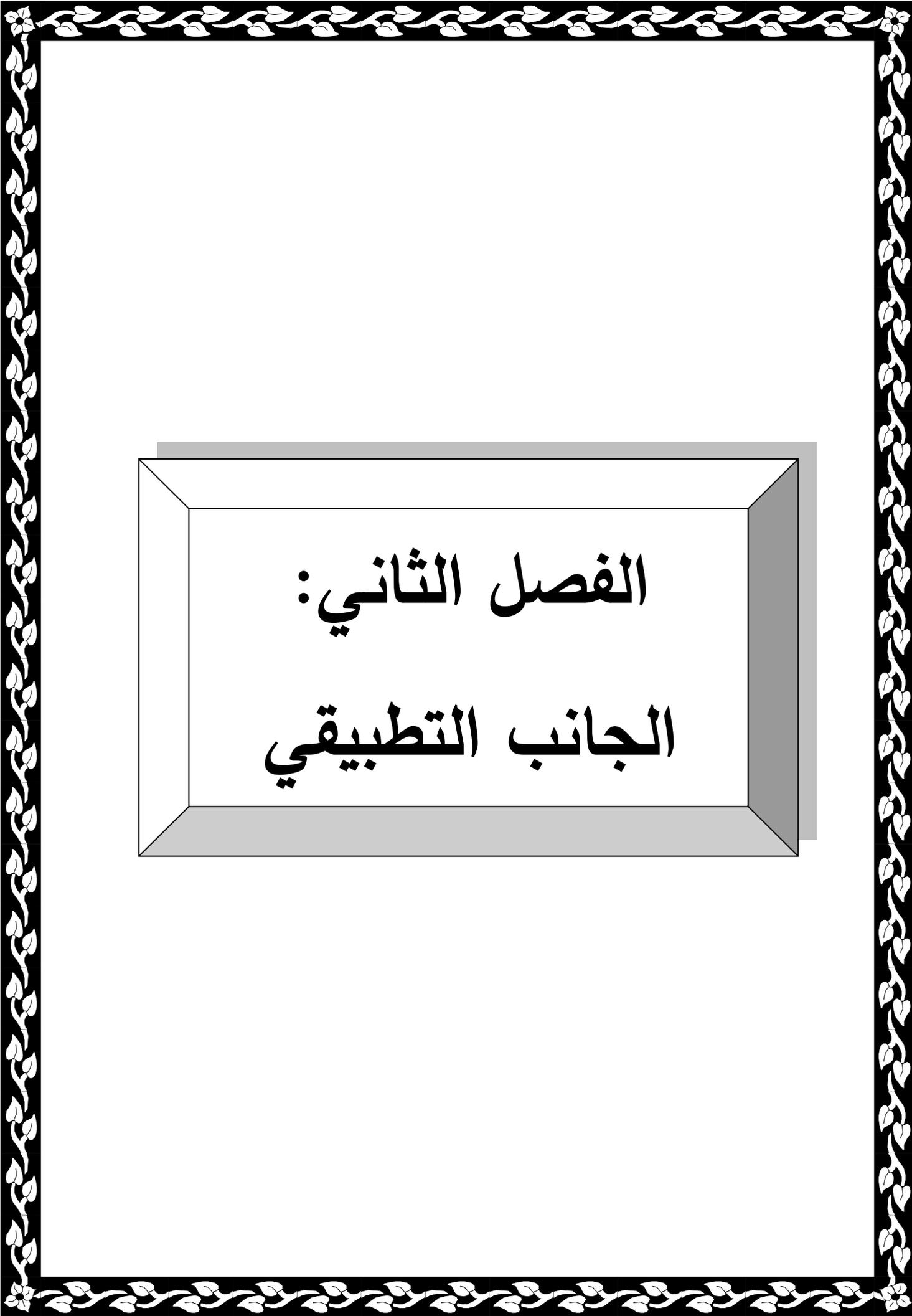
ونستخلص من هذا الفعل أن هدفه هو استعمال مهارة التواصل أثناء الخطاب.

*الفعل التأثيري: "Perlocutionary act"، اعتمادا على الظروف، ستقول مفترضا أن المستمع سيتعرف على التأثير الذي قصدته(مثلا: لتعلل رائحة عطرة، أو لدعوة المستمع لشرب بعض القهوة).يعرف هذا عادة بتأثير الفعل التآثيري "Perlocutionary effect".¹

وعليه نستنتج أن الفعل التأثيري يعد الأثر ورد الفعل الذي يصدر من المتلقي أو السامع.

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن أفعال الكلام هي نظرية في المجال التداولي جاء بها أوستن، وطورها سيرل، إذ تقوم هذه النظرية على مبدأ أساسي هو أننا عندما نتكلم فنحن بصدد إنجاز أعمال في الواقع

1 - المرجع سبق ذكره ، ص 83.



الفصل الثاني:
الجانب التطبيقي

1- المستوى الصوتي:

يعد المستوى الصوتي المستوى الأول الذي استهلينا به دراستنا وهو مجال واسع لكشف جماليات اللغة العربية، وقد أجرينا هذه الدراسة على 330 شعار.

أولاً: الإيقاع الداخلي

1. تكرار الأصوات:

أ. الصوامت:

في هذا الجدول قمنا بإحصاء تكرار الأصوات الصامتة المستعملة في الشعارات السياسيّة

للحراك الجزائريّ:

الحروف المهموسة		الحروف المجهورة	
تكراره	الصوت	تكراره	الصوت
829	التاء	369	الباء
20	الثاء	180	الجيم
252	الحاء	387	العين
74	الخاء	31	الغين
398	السين	340	الذال
167	الشين	22	الذال
250	الفاء	645	الراء
139	القاف	58	الزاي
158	الصاد	76	الضاد
101	الطاء	38	الظاء
197	الهاء	666	الميم
195	الكاف	748	اللام
630	الهمزة	679	الياء
		300	الواو
		574	النون

جدول رقم : 01

التعليق على الجدول:

انطلاقاً من الجدول لاحظنا طُغيان تكرار الأصوات المجهورة على غرار الأصوات المهموسة في التحليل فقمنا بتصنيفها حسب نوعها إلى:

الصف الأول: الحروف المجهورة

أول الأصوات الموجودة بكثرة هو "اللام" بتكراره سبعمائة وثمانية وأربعون مرة وقد تكرر أكثر من مرة في معظم الشعارات، إضافة إلى ذلك أن هذا الصوت ينتمي إلى الأصوات الذقنيّة حيث ساهم في زيادة التماسك والارتباط بين الجمل والكلمات، أمثلة ذلك: تسليم السلطة للشعب، لا للتمديد، برلمان العملاء لا يمثلني.....
وبعده يأتي صوت "الياء" بتكراره ستمائة وتسعة وتسعون مرة مثلاً في: الحرية وهو صوت شجريّ، ثم يليه مباشرة "الميم" بتكراره ستمائة وستة وستون مرة مثلاً في: سلمية وهو صوت شفوي، إضافة إلى صوت "الراء" وتكراره بستمائة وخمسة وأربعون مرة مثلاً في ارحلوا وهو صوت ذقنيّ، ثم يليه "النون" الذي تكرر حوالي خمسمائة وأربعة وسبعون مرة مثلاً في: برلمان وهو كذلك من الأصوات الذقنيّة، وبعده نجد "العين" حيث وصل تكرارها إلى ثلاثمائة وسبعة وثمانون مرة مثلاً في: عهدة وهو صوت حلقيّ، ثم يليه "الباء" الذي تكرر حوالي ثلاثمائة وتسعة وستون مرة مثلاً في: العرب وهو صوت شفوي، يليه مباشرة "الدال" بتكراره ثلاثمائة وأربعون مرة مثلاً في: دولة وهو صوت نطعيّ.

فكانت جميع هذه الأصوات هي الطاغية على الشعارات بحيث تصنف ضمن الأصوات المجهورة، ثم تليها أصوات أخرى التي تعد بدورها من نفس الصنف ولكن وردت بنسبة أقل من التي ذكرناها وهي كالاتي:

أولاً "الواو" بتكراره مرة مثلاً في: الوطن ويعد من الأصوات الشفويّة، وبعده يأتي "الجيم" وهو صوت شجريّ مثلاً في: الجيش، ثم تليه مجموعة من الأصوات التي تكررت بدرجة أقل من هذه مثل: "الضاد" تكرر ستة وسبعون مرة مثلاً في: قاضي وهو من الأصوات الشجريّة، بعده صوت "الزاي" بتكراره ثمانية وخمسون مرة مثلاً في: الجزائر

حيث ينتمي إلى الأصوات الأسلية، ثم يليه صوت "الطاء" وصل تكراره إلى ثمانية وثلاثون مرة مثلاً في: النّظام وهو صوت لثويّ، بالإضافة إلى صوت "الغين" الذي تكرر واحد وثلاثون مرة مثلاً في: تغيير وهو صوت حلقيّ، وفي الأخير نجد صوت "الذال" الذي تكرر اثنان وعشرون مرة مثلاً في: احذر وهو صوت لثويّ.
الصف الثاني: الحروف المهموسة :

أكثر الأصوات الموجودة في هذا الصف هي "التاء" بثمانمائة وتسعة وعشرون مرة أمثلة ذلك في: تنتصر وهو صوت نطعيّ، بعده تأتي "الهمزة" بستمائة وثلاثون مرة مثلاً في: رئيس وهي من الأصوات الحلقيّة. هذان الصوتان كانا بنسبٍ متفاوتة عن الأصوات الأخرى وهي:

"السين" وقد تكررت ثلاثمائة وثمانية وتسعون مرة مثال: ذلك في سياسة وهو صوت أسليّ، بالإضافة إلى "الحاء" التي تكررت مائتان واثنان وخمسون مرة في الحرية وهو صوت حلقيّ، يليه مباشرة بنسبة متقاربة "الفاء" بمئتان وخمسون مرة في نزيهة مثلاً وهو صوت حلقيّ، بجانبه نجد "الكاف" بمئة وخمسة وتسعون مرة مثال ذلك في الحكومة وهو صوت لهويّ. يأتي بعده صوت "الشين" بمئة وستون مرة نموذج ذلك في الشعب وهو صوت شجريّ، يتبعه "الصاد" بمئة وثمانية وخمسون مرة مثال ذلك في: صامدون وهو ينتمي إلى الأصوات الأسلية، يليه "القاف" بتكراره مئة وتسعة وثلاثون مرة مثلاً في: ديمقراطية وهو صوت لهويّ، بعده يأتي "الطاء" بتكراره مئة وواحد مثلاً في: مواطن وهو صوت نطعيّ، يتبعه "الخاء" بأربعة وسبعون مرة نموذج ذلك في: خائن وهو صوت حلقيّ، وأخيراً مع "الثاء" عشرون مرة في مثل: يندثر وهو ينتمي إلى الأصوات اللثويّة.
حيث تبين لنا من خلال الدراسة الإحصائية للأصوات الصامتة، أنّ الأصوات المجهورة قد استحوذت بنسبة كبيرة على الشعارات بنسبة تقدر بـ 5113 صوت مكرر على 330 شعاراً، وبالمقابل قدرت الأصوات المهموسة بـ 2780 صوت مكرر، واحتل المرتبة الأولى صوت "التاء" الذي ينتمي إلى الأصوات المهموسة وهو يدلّ على المعاناة والأسى، أما صوت "اللام" الذي احتل المرتبة الثانية وهو الذي ينتمي إلى الأصوات المجهورة ويدلّ بدوره على الأسى وقوة التحدي.

ب_ الصوائت:

من خلال إحصائنا للأصوات الصائتة عدنا لهذا الجدول لعرض نتائج تكرار هذه الأصوات

وهي كالاتي:

الصوائت القصيرة		الصوائت الطويلة	
تكراره	الصوت	تكراره	الصوت
4680	الفتحة	2011	الألف
2300	الكسرة	321	الياء
651	الضمة	172	الواو

جدول رقم: 02

التعليق على الجدول

من خلال تتبعنا لإحصاء تكرار الأصوات الصائتة والمتمثلة في الصوائت الطويلة والقصيرة، حيث نجد الألف تكررت ألفان وأحد عشر مرة في الجمل مثل: للجزائر رب يحميها، وقد تبين لنا أنها استعملت بكثرة، وفي المرتبة الثانية الياء تكررت ثلاثمائة وواحد وعشرون مرة مثال ذلك في الجزائر ليست للبيع، أما في المرتبة الثالثة نجد الواو بمائة واثنان وسبعون مرة مثلاً في: صورتني، صندوق... أما بالنسبة للصوائت القصيرة فكانت الصدارة للفتحة بأربعة آلاف وستمائة وثمانون، وبعدها الكسرة بألفان وثلاثمائة مرة يليها الضمة بستمائة وواحد وخمسون مرة.

الدراسة الإحصائية للأصوات الصائتة القصيرة:

لقد توصلنا بعد الدراسة الإحصائية للنتائج التالية: بلغ المجموع الإجمالي للأصوات

الصائتة القصيرة إلى 7631 (سبعة آلاف وستمائة وواحد وثلاثون) مرة.

حساب النسبة المئوية:

$$\begin{aligned} \text{عدد تكرار الفتحة: } 61\% &= \frac{4680 \times 100}{7631} \\ \text{عدد تكرار الكسرة: } 30\% &= \frac{2300 \times 100}{7631} \\ \text{عدد تكرار الضمة: } 9\% &= \frac{651 \times 100}{7631} \end{aligned}$$



شكل 01: دائرة نسبية تمثل تكرار الأصوات الصائتة القصيرة في الشعارات.

ب_ تكرار اللفظة:

لاحظنا في الشعارات السياسيّة تكرار مجموع من الألفاظ أهمها:

"الشعب" 62 مرّة، بعدها "الجزائر" 52 مرّة، تليها "العصابة" تكررت 32 مرّة، بعدها "الانتخابات" 31 مرّة، بعدها "الحراك" 29 مرّة، بعدها "الحرية" 25 مرّة، تليها "سلميّة" 20 مرّة، يتبعها لفظة "النظام" 18 مرّة، بعدها تكررت لفظة "دولة" 17 مرّة، يليها مباشرة "الوطن" 16 مرّة، ثمّ "الجيش" 12 مرّة، بعدها "الجمعة" 10 مرات، وأخيراً "الظلم" 7 مرّات. وتُجد بعض الكلمات تكررت مثل: ثورة، عسكرية، الرئيس، لكن بنسبة قليلة جدًّا.

جـ. تكرار الجمل والعبارات: من بين أهم العبارات المكررة هي:

"الجزائر ليست للبيع" كانت في الصدارة ب 18 مرة، بعدها "الجيش الشعب خاوة خاوة" ب 16 مرة، تليها عبارة "دولة مدنية ماشي عسكرية" ب 12 مرة، بعدها "يتنحوا قاع... يتحاسبوا قاع" ب 11 مرة، بعدها "يسقط نظام الجنرالات" ب 8 مرّات، بعدها "لا للعنصرية لا للجهوية" ب 6 مرّات، تليها عبارة "لا لحكومة انتقالية" ب 4 مرات وأيضاً "لا للفتنة بين أبناء الوطن" ب 4 مرات.

2- المستوى الصرفي:

بنية الفعل من حيث الدلالة الزمنية:

الأزمنة ثلاثة: ماض، مضارع، أمر.

- أ. زمن الماضي: هو الوقت الذي مضى وانقضى قبل زمن المتكلم.
- ب. زمن المضارع: الحاضر هو الوقت الذي يحصل الكلام فيه.
- ج. زمن الأمر: هو الوقت الذي يأتي بعد المتكلم.

بقية الأفعال من حيث الدلالة الزمنية في الشعارات السياسية للحراك الجزائري:

بنية الفعل من حيث الدلالة الزمنية:

الأزمنة ثلاثة: ماض، مضارع، أمر.

- أ. زمن الماضي: هو الوقت الذي مضى وانقضى قبل زمن المتكلم.
- ب. زمن المضارع: الحاضر هو الوقت الذي يحصل الكلام فيه.
- ج. زمن الأمر: هو الوقت الذي يأتي بعد المتكلم.

بقية الأفعال من حيث الدلالة الزمنية في الشعارات السياسية للحراك الجزائري:

أمر	مضارع	ماض
أوقفوا	يتبعه _ تتنحوا _ تختلف	قسى
خذُ	يكفيننا _ تستحق _ تفشل	ضحكتنا
إعتصموا	نسير _ تسقط _ أريد	انتهى
إرحموا	سترحلون _ يجب _	زرعتم
إرحلوا	تسترجع	تعبت _ كان
إعملْ	نريد _ يجمعنا	سئمت _ قمنا
علموا	يفتح _ يترشح	حفر _ ثرنا
سيروا	ننتظر _ يطالبون	انتخبنا
	يطالب _ يصرون	

ومن خلال تحليل الشعارات السياسيّة من حيث الدلالة على الزّمن لاحظنا ما يلي:

أن عدد تواتر الأفعال المضارعة أكثر بالنسبة للماضي والأمر وهذا راجع إلى قوة وعزم الشعب الجزائري في تغيير النظام ويطمحون إلى مستقبل أفضل، أما بالنسبة للأفعال التي وردت في زمن الماضي فعددها متوسط وتوحي إلى الحسرة والتذمر وجعلها الشعب الجزائري مجرد ذكريات أليمة أما الأفعال التي وردت في زمن الأمر فعدد تواترها قليل ويوحي بذلك أن الشعب لا يأمل أن تستسلم هذه العصابة بسهولة وترك الشعب هو من يقرر مصيره.

■ بنية الأفعال:

الفعل الصحيح والفعل المعتل:

1_ الفعل الصحيح: هو الفعل ما خليت أصوله من حروف العلة: وهي الألف، والواو، والياء، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: الفعل السالم، الفعل المهموز، الفعل المضعف.

2_ الفعل المعتل: ينقسم إلى: مثال، أجوف، ناقص، لفيف.

ومن هنا يمكننا تعيين الأفعال الصحيحة والمعتلة في الشعارات السياسيّة:

الفعل الصحيح	الفعل المعتل
نريد _ يحمل _ تعبت _ تقتل	قسى
يفتح _ يتبع _ تختلف _ ضحكتموا	انتهى
يطلب _ سترحلون _ تحكمننا	يكفيننا
تنتظر _ يجمعنا _ اقرأ _ تفرض	سيروا
تؤخذ _ تفشل _ يعمل _ اضربوا	ترموا _ يبقى
تسقطون	باعوها _ يدوم

نلاحظ من خلال الجدول، أن عدد تواتر الفعل الصحيح أكثر من الفعل المعتل، وهذا أمر طبيعي لأن أغلب الشعارات دلت على ذلك.

الفعل المجرد والمزيد:

1_ الفعل المجرد: الأفعال المجردة التي كل حروفها أصول، لا يمكن أن تستغني عن حرف منها لغير سبب دون أن يتغير المعنى.

2_ الفعل المزيد: الأفعال المزيدة هي التي دخلتها حروف زائدة، غير الأصول دخلت لمعنى، ويمكن الاستغناء عنها في بعض التصريفات (الفعل) دون أن يختل المعنى الأصلي المراد.

ومن هنا يمكننا أن نقدم بعض الأمثلة من خلال الجدول التالي:

جدول خاص بالفعل المجرد :

وزنه	الفعل الأصلي	الفعل المجرد
فَعَلَ	قَسَى	قسى
فَعِلَ	تَعَبَ	تعبت
فَعَلَ	حَفَرَ	حفر
فَعِلَ	زَرَعَ	زرعتم
فَعِلَ	سَمَّمَ	سئمت
فَعِلَ	رَحِمَ	ارحموا
فَعَلَ	بَاعَ	باعوها
فَعِلَ	عَمِلَ	اعمل
فَعَلَ	سَارَ	سيروا
فَعَلَ	أَخَذَ	خذ
فَعَلَ	وَقَفَ	أوقفوا
فَعَلَ	رَحَلَ	ارحلوا
فَعَلَ	وَجِبَ	يجب
فَعَلَ	قَامَ	قمنا
فَعَلَ	فَشَلَ	تفشل
فَعَلَ	سَقَطَ	تسقط

جدول خاص بالفعل المزيد:

وزنه	الفعل الأصلي	الفعل المزيد
تَفَعَّلَ	قَبَّلَ	تقبَّل
تَفَعَّلَ	اتَّبَعَ	يتبع
اِفْتَعَلَ	اِنْتَظَرَ	ننتظر
فَعَلَ	جَمَعَ	يجمعنا
اِفْتَعَلَ	اِخْتَلَفَ	تختلف
فَعَلَ	رَحَلَ	سترحلون

كفي	فعل	يكفي
وعد	فعل	يوعدون
طلب	فعل	سنطالب
استرجع	استفعل	نسترجع
أعطى	تفعل	أعطيني
استطاع	استفعل	يستطيع

من خلال تحليل الشعارات، نلاحظ أنّ عدد تواتر الأفعال المجردة أكبر من عدد تواتر الأفعال المزيدة التي كانت بنسبة أقل رغم ذلك لاحظنا أن هناك تفاعل بين المجرد والمزيد يعكس بوضوح مرونة الوضع الاشتقائي.

■ بنية الأسماء :

دراسة المشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة، الصفة المشبهة، اسم المكان والزمان) في الشعارات:

اسم الفاعل ووزنه		اسم المفعول		صيغة المبالغة ووزنها		الصفة المشبهة ووزنها		اسم المكان والزمان ووزنهما	
ظالم	فاعل	مظلوم	مفعول	رؤية	فعل	حقيقة	فعل	مطلب	مفعول
خائن	فاعل	مشكوك	مفعول	صمود	فعل			موطن	مفعول
رافض	فاعل	مرفوض	مفعول	الرجوع	فعل				
فاسد	فاعل			عبيد	فعل				
صامد	فاعل			قدوة	فعل				

من خلال ما يلاحظ حول توزيع أبنية الأسماء المشتقة في الشعارات السياسيّة للحراك الجزائري

نكتشف وجود تقارب بين أسماء الفاعل وأسماء المفعول وأيضا ظهور نقاط اشتراك بين اسم الفاعل وصيغ المبالغة والصفة المشبهة في الدلالة على موضوع الحدث على سبيل الفاعلية ورغم إختلاف في بعض المعاني الفرعية كالمبالغة وغيرها، ولهذا يمكن اعتبارها كنسبة واحدة.

3- المستوى التركيبي:

البنية اللغوية في الشعارات السياسية:

ترتكز البنية النحوية للشعارات السياسيّة على وصف نظام الجملة فيها، ونسق العبارة وكيفية تكوينها، انطلاقاً من تقسيمات معظم النحويين للجملة إلى اسمية وفعلية وقد تراوحت الجمل في الشعارات المتداولة بين الفعلية والاسمية.

ولهذا يقول اللغويون إنّ الجملة الاسمية تفيد الثبوت، والجملة الفعلية تفيد التجدد والحدوث

مثال ذلك:

أ_ الجمل الاسمية: [تتكون من مسند (الخبر) ومسند إليه (مبتدأ)].

_ الجزائر ليست للبيع.

_ الجزائر أمانة الشهداء.

_ قوة الحراك في الوعي.

_ الثورة السلمية.

ب_ الجملة الفعلية:

_ يسقط نظام المحروقات.

_ أخرجنا نظام المجرمين.

ومن خلال التحليل نلاحظ أنّ شعارات الحراك تغلبت عليها الجمل الاسمية، وتفسير ذلك

أن الجمل الاسمية يدل على الثبوت واستعمالها في الشعارات يدل على القناعات الراسخة والمبادئ الثابتة التي لا تنازل عنها، كما أن الجمل الاسمية تدل على المواقف الثابتة الصلبة، عكس الجمل الفعلية التي تفيد التجديد والتغيير.

أنواع الجملة:

1_ الجملة الطلبية: وتنقسم إلى الأمر، النهي، والتمني، الاستفهام والنداء.

أ_ جملة الأمر في العربية مثل:

_ ارحلوا يا خونة.

_ خذ للحياة سلاحها وخذ الخطوب ولا تهب.

_ أخرج يا طالب.

وتعني إلزام فعل شيء، وهذا النوع أحد أنواع الإنشاء، وأيضا يفهم من السياق على أنه

أمر، وكما يوظف أحيانا كلمات تكون دالة عليه.

ونمثل به عن طريق الإعراب:

خذ: فعل أمر مبني على السكون.

ارحلوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.

أخرج: فعل أمر مبني على السكون.

ب_ جملة النفي في العربية: الغرض طلب النفي عن الفعل أو الامتناع عنه ومثال ذلك:

_ لا ندع النظام يتجدد بل نستمر في المسيرة حتى يتبدد.

_ لا يدافع عن الفاسد إلا الفاسد، ولا يدافع عن الساقط إلا الساقط ولا يدافع عن الحرية إلا

الأحرار ولا يدافع عن الثورة إلا الأبطال وكل شخص فينا يعلم عن ماذا يدافع.

_ لا لتكليم الأفواه. _ لا نستسلم.

_ لا تأجيل لا تمديد الشعب يريد التجديد.

_ لا للتخيير مع صندوق الانتخابات وصندوق الموت.

_ لا للعدالة الجائرة الظالمة.

_ لا للانتخابات لا حوار مع العصابة.

_ لا للقانون المدبر لا لحكم العسكر.

_ لا صوت يعلو فوق صوت الشعب لا حوار ولا انتخابات مع العصابات.

_ لا لتعدد الحريات لا نريد جمهورية ثانية، لا راية تعلو فوق راية الشهداء.

- _ لا رئيس بالوكالة الجزائر فيها الرجالة.
- _ لا يمثلني نظام العملاء.
- _ لا لسياسة التضييق.
- _ لا خضوع لا رجوع مطلبنا حق مشروع.
- _ لا للعهد الخامسة.
- لم نخرج عربا ضد قبائل ولا شعب ضد الجيش بل خرجنا لبناء جزائر أفضل. _
- _ الأحرار لن يتركوا الميدان حتى يرحل النظام.
- _ لن أتوقف عن المسيرة حتى أسدد ديني وأهدي أولادي الوطن الحر.
- _ لن نرجع إلى بيوتنا إلا والجزائر بالحرية تنعم.
- _ لن نرضى إلا بحوار يشارك فيه أفراد ذو كفاءة.
- وكان هذا النوع من الجمل هو الطاعي على الشعارات السياسيّة وهذا دليل على أن الشعب يريد رحيل العصابة ورفضهم لترشح الرئيس وللقرارات الصادرة التي تفقد للمشروعية والمطالبة التغيير الجذري للنظام.
- ج _ جملة التمني في العربية: ويدل هذا الغرض عن طلب حصول شيء على سبيل المحبة، ونحو ذلك:
- _ ليت الثورة تستمر سلمية إلى غاية تحقيق الأمانة.
- _ ليت الصوت يصل إلى العالم.
- _ ليت الشعب يتّخذ موقفا حاسما وينزل إلى المسيرة.
- _ ليت السلطة تدرك كيف رفع الحراك سمعة الجزائريين بين الأمم.
- كان هذا النوع من الجمل نجده في الشعارات لكن بنسب قليلة وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على بساطة المطالب ولم يتمنى المستحيل.
- د _ جملة النداء في العربية: نعني بهذا الغرض طلب إقبال المدعو من الداعي بأداء مخصصة تسمى أداة النداء تقوم مقام الفعل ادعوا ونحو ذلك:
- _ يا خونة.
- _ يا قاضي بلاد.

- _ يا أيها الشباب هذه الثورة ثورتكم فاحذروا أن تسرق منكم.
- _ يا أيها الشعب حدد مصيرك.
- _ تقبلك الله يا بن مهدي لكم الماضي ولنا المستقبل.
- _ تتنحوا قاع يا ولاد فرنسا.
- _ يا العصابات ماكانش انتخابات.
- _ أين أنتم يا قضاة.
- _ كليتو لبلاد يا سراقين.
- _ يا أيها الطلبة الصامدون.
- _ يا أيها الواهمون نحن لا نزال صامدون.
- _ يا بخيلي لماذا ألبست أصبع النظام خاتم سليمان، يا حمروش نشكرك على موقفك الصريح.
- _ يا حماة الدستور أين المادة: 7؟ الشعب مصدر كل سلطة.
- _ يا قائد هذا الشعب لم ينتفض لتسجن خصومك وتستولي على السلطة.
- _ يا بن مهدي يا عميروش بقاو معانا متروحوش ... يا كريم يا عبان الحق اليوم يبان.
- _ يا قضاة الجزائر رانا موراكم زيدوا أرسلوا لي مزالو.
- _ يا شعب الجزائر إن لم تنتصر فسوف تندثر.
- _ يا أيها الظالمون لن تهنئوا في الجزائر بعد اليوم.
- وقد استخدم هذا النوع من الجمل بنسبة كبيرة للإشارة على أن الشعب يطلب يد المساعدة سواء من جميع الجزائريين للإتحاد مع بعض أو من القضاة لتحقيق العدالة.
- د_ جملة الاستفهام في العربية: ويعني به طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل (مجهولاً) ومثال ذلك:
- _ من يحرملك من مشاهدة قناة من اختيارك، هل سيسمح لك بانتخاب شخص من اختيارك؟
- _ لا للتمهيش نحن من نصنع أجيال المستقبل فلم العمل كعبيد؟ إلى متى؟
- _ يا حماة الدستور.. أين المادة رقم: 7؟
- _ برلمان العصابات وقانون المسروقات ماذا فعلنا؟
- _ هل كل هذه التضييقات خوفاً من شرذمة؟

- ماذا يحدث في الجزائر؟ الشعب يردّ إننا ننظف قمامة فرنسا من بلدنا.!! _ العالم يتساءل
- _ ما هو الفرق بين الرجل السياسي ورجل الدولة؟ الأول يفكر في الانتخابات، والثاني يفكر في الأجيال القادمة.
- هـ _ الجملة الشرطية في اللغة العربية: ونعني بها أنها جملة مركبة وتشتمل على جملتين مثلاً: زَمَنِيّاً مسبوقين بأداة شرط لا يتم معنى أولهما إلا بالثانية، وتسمى الأولى جملة الشرط والثانية جملة جواب الشرط ومثال ذلك:
- _ من يريد الحوار فلينزل إلى الحراك (جملة فعلية): من يريد الحوار [جملة شرطية] فلينزل إلى الحراك [جملة جواب الشرط].
- _ لولا فخامة هذا الشعب لما كان لشيء أن يتغير (جملة اسمية): لولا فخامة هذا الشعب [جملة شرطية] لما كان لشيء أن يتغير [جملة جواب الشرط].
- 2_ الجملة غير طلبية: وهي التي لا تستدعي مطلوباً ويكون إما: المدح والذم، القسم، أفعال الرجاء، والتعجب... الخ
- أ _ المدح والذم: ونحو ذلك
- _ نعم الشعب الجزائري.
- _ حبذا لو كان للجزائر رئيس لا يظلم عنده أحد.
- _ ب _ القسم:
- _ أقسم بالله العلي العظيم سواصل النضال والدفاع عن الحرية والأحرار مهما كان الثمن.
- ج _ أفعال الرجاء: تريدون المسيرات سيروا إلى بيوت الله لعل الله يصلح حالنا.
- التقديم والتأخير:
- يدخل هذا الجانب على المستوى التركيبي، إذ أنه أحد الخصائص المهمة للخروج من دائرة السكون اللغوي إلى آفاق اللغة الإبداعية ومن هنا سوف يتم دراسة التقديم والتأخير في التركيب الإسلامي والفعلية خلال الشعارات التالية وهي كالاتي:
- 1_ بنية التركيب للجملة الاسمية:
- وهي تخضع لوضع المسند إليه (المبتدأ) أولاً ثم المسند إليه (الخبر) ثم المكملات ومثال ذلك:

_ ليست ملكية الجزائر.

_ مع الحراك طلبه الطب.

ومن خلال التحليل استنتجنا أنّ هذه الجمل اختلفت فيها مواضع الترتيب فتتحول الجملة فيتقدم الخبر على المبتدأ دون أن يخل المعنى.

2_ بنية التركيب للجملة الفعلية:

إنّ الأصل في كل ترتيب لغوي للجملة الفعلية أن يتقدم الفعل ثم الفاعل ثم المفعول به، ولكن هناك حالات يخل فيها هذا الترتيب ومثال ذلك:

_ أحرقتنا نظام المجرمين.

_ لن تلبس ثوب الحداد الجزائر.

وعليه نستنتج من خلال هذه الأمثلة أنها متغيرة من ناحية الترتيب، وتغيّرت الجملة

فتقدم المفعول به على الفاعل دون أن يحدث خلل في المعنى.

وفي الأخير يمكننا القول أن التقديم والتأخير في الجملة العربية لا يتم بطريقة عشوائية، وإنما يجري وفق مقتضيات جمالية، وأيضاً تظل محتفظة بوظيفتها النحوية كالاتداء أو الفاعلية أو المفعولية.

1_ أزمنة الأفعال: بمعنى كل فعل يدل على دلالة معينة وهي كالاتي:

أ_ الفعل الماضي: يفيد حدوث شيء في الزمن الماضي مثل:

ثرنا _ زرعتم_ كان_ حملها_ تعبت_ سئمت_ قمنا_ انتخبنا_ رشح_ ضغط_ احتج_ لحقت_

أردنا_ تحاورنا_ نظفنا_ ناضلوا_ خرجنا_ وزعتم_ سقط_ عزمنا_ سجن_ قتل_ ثار_ غلق_

تخلّى_ يعذب_ ألبست_ قلت_ خذوا_ أدركنا_ مضى.

ب_ الفعل المضارع: يفيد حدوث شيء في زمن الحاضر مثل:

يجمعنا_ يرضى_ تفشل_ تسقط_ يدوم_ يستحق_ تستمر_ تضمن_ نريد_ يستطيع_

يقولون_ يسقطون_ يبقى_ يحاور_ تنتظر_ يعمل_ يتناو_ ترحل_ تسترجع_ يتبع_ نخرجوا_

تسليم_ يتجدد_ يتحكم_ نريد_ نموت_ نجوع_ تشرق_ تنعم_ ننام_ نزعج_ تعلوا_ تعددت_

يتمنون_ تسيّر_ تُعدّل_ تراهن_ أعيش_ نشكرك_ أبكي_ يخيّر_ يبيع_ يتحرر_ تذهب_ تبقى_

تحي_ نرى_ يناضل_ يضعها_ تصنع_ نجوع_ يحلل_ يعرف_ نفديها_ تأخذ_ ندفع_ يرتفع_ نطرد_

نؤيد_نعارض_ نرافق_ نركع_ يهدد_ تجاهلكم_ تقرر_ يمرر_ يبرر_ يسمع_ ينتفض_ يستولي_
يستبدل_ نبنِي.

ج_ فعل الأمر: هي صيغة تتضمن طلب فعل شيء أو ابتعاد عنه حالياً أو مستقبلاً مثل:

علموا_ أوقفوا_ اعتصموا_ اضربوا_ ارحموا_ ارحلوا_ خذوا_ احذروا_ ارفع_ اصدم_ اعتبروا_
حافظوا_ احترموا_ اخرج_ ارموا_ اقطعوا_ اعلم.

ومن هنا نستنتج أن طغيان الزمن المضارع على الشعارات السياسيّة نتيجة عزم واستعداد الشعب الجزائري على مواصلة الحراك السلمي، ولاستمراره في التعبير عن آرائه حتى بلوغ مبتغاه، ويليه الزمن الماضي الذي كان له حضور واضح في الشعارات السياسيّة ودليل ذلك أن معظم الشعب مهما اختلف مستواه أو أعماراه أو فئاته كله ناشد على التغيير، وشرحه لمعاناته ضمن النظام السابق، ولم تخلوا الشعارات من فعل الأمر الذي دلّ على أن الشعب له الحق في تقرير مصيره.

الضمير وبلاغته:

يدلّ الضمير على شيء مقصود ولا يدلّ على هذا إلا بمرجع ينتسب إليه لفظاً، أو رتبة

ويحمل المرجع على ما يحتاج المعنى.

والضمير ما وضع للمتكلم أو المخاطب أو الغائب، وقد يأتي في صورته متصل أو منفصل،

بارزاً أو مستتر وبيّنه فيما يلي:

ضمير المتكلم: مثل: لنا، حرروني، سنعيش، صوتي، ثرنا، قلت، لن أنتخب، لسنا أعداء،

تجمعنا العروبة، هدفنا، أرفض، كلنا، ثورتنا، صامدون، تجاوزناها، نضرب، قمنا، تعبت، سئمت،

سنواصل، نحمي، مللت، انتخبنا...، حيث شهدنا كثرة ضمير نحن في الشعارات.

ضمير المخاطب: نحو: شئت، أبيتم، علموا، أبنائكم، أوقفوا، أنتم، زرعتم، منكم، ينفعمكم، خذوا،

ارحلوا...، وقد كثر ضمير أنتم لمواجهة الشعب الكلام للنظام.

ضمير الغائب: يتنحّوا، يزعجهم، يحاول، لم يقبلوا، خرجوا، يحمي، يصبح...

ومن خلال ما قدمنا نلاحظ أنّ ضمير المتكلم "نحن" كان طاغياً في الشعارات السياسيّة لأنه

يتكلم على لسان الشعب الجزائري الثائر فالثورة لا تقوم على شخص واحد و فقط بل بالشعب

كافة، أما ضمير المخاطب كان بنسبة أقل لأن كلام الشعب كان موجه لفئة معينة وهي الحكومة الجزائرية (النظام)، أما عن الضمير الغائب لم يرد كثيراً.

4- المستوى الدلالي:

1_ الحقول الدلالية:

وهي التي تجمع الألفاظ ذات موضوع واحد أي تصنف الألفاظ التي تشترك في الملامح الدلالية وتجعلها تحت صنف واحد عام يشير إليها، ومن بين الحقول الدلالية الموجودة في الشعارات السياسية للحراك الجزائري هي:

أ. حقل الألفاظ الدالة على الحراك: الثورة، نضال، تظاهرات، مسيرة، سلمية، مقاومة،

لا للانتخابات، تغيير النظام، العصيان، الثائرين، الجمعة.

وجاءت هذه الألفاظ ضمن حقل الحراك في مجموعة من الشعارات نذكر منها:

_ الانتخاب في هذه الظروف يضر بالثورة، نحن نناضل من أجل الحرية... سلمية سلمية إلى غاية تحقيق الأمنية، لا ندع النظام يتجدد بل سنستمر في المسيرة حتى يتبدد.

ب. حقل الألفاظ الدالة على الصفات (الحميدة وغير الحميدة): النجاح، الإخلاص،

الصبر، الإرادة، الثقة، العدل، الإحسان، النزاهة، الصمود، الاتحاد، العزم، المساواة،

الخجل، الفساد، النفاق، التزوير، الاستبداد، الكرامة، الفشل.

وقد جاءت كل من هذه الألفاظ تحت حقل الصفات الحميدة والمذمومة في الشعارات أهمها:

_ لن نرضى إلا بحوار يشارك فيه أشخاص ذو كفاءة ونزاهة وثقة شعبية.

_ نريد جزائر أساسها العدل والمساواة ودولة القانون.

_ النجاح هو القدرة على الانتقال من فشل إلى آخر من دون فقدان الحماسة.

_ نريد الإخلاص في تطبيق الجمهورية الأولى.

ج. حقل الألفاظ الدالة على الزمن: ساعة، الجمعة، البارح، قبل، الثلاثاء، أمس، عام،

الآن، سنة، دقيقة، الدهر، غدا، اليوم، الصبح.

حيث جاءت هذه الألفاظ ضمن حقل الزمن لدلالة حدوث الفعل ضمن زمن معين نذكر منها:

- _ بالأمس مع أبي واليوم مع أبنائي.
- _ أتمنى أن يطلقوا سراحنا لمدة ساعة فقط.
- _ 20 أوت 1956 و 20 أوت 2019 كي البارح كي اليوم.
- _ ثلاثاء الطلبة أنتم نصرنا الآن.
- د. حقل الألفاظ الدالة على الحرية: الاستقلال، حرة، الانتصار، جيل جديد، الشمس تشرق.
- وقد وضعنا هذه الألفاظ ضمن حقل الحرية لتقارب الدلالة بينهما، وجاءت في مجموعة من الشعارات أهمها:
- _ كل الشوارع تؤدي إلى الحرية.
- _ لا لقانون المرير لا لحكم العسكر الشعب سينتصر.
- _ الشمس تشرق من جديد.
- هـ. حقل الألفاظ الدالة على الوطنية: الافتخار، الجزائر، الاعتزاز، دولة باديسية، الشهداء، جزائرنا حضارية، العزم، أولاد ديدوش مراد ووريدة مداد، هويتنا، شعب واحد، القومية.
- جاءت هذه الألفاظ تحت حقل الوطنية في الشعارات السياسية أهمها:
- _ نريد دولة باديسية نوفمبرية.
- _ لا راية تعلق فوق راية الشهداء.
- _ إنه ليس حراك العرب ضد القبائل أو الإسلاميين ضد العلمانيين أو الشعب ضد الجيش هو حراك الجزائريين ضد نظام فاسد من أجل جزائر تسع للجميع.
- و. حقل الألفاظ الدالة على الألوان: البيضاء، الخضراء، أسود.
- وضعنا هذه الألفاظ تحت حقل الألوان لأنها دالة عليه مثل ذلك في:
- _ العشرية البيضاء.
- _ الجزائر الخضراء دام عزها.
- _ لو طالت الأزمنة لأكثر من عام ماذا نقول: أعوام بيضاء أو مستقبل أسود.

من خلال دراستنا للحقول الدلالية في الشعارات السياسيّة وجدنا أن حقل الصفات الذي اشتمل على المعاناة والأخلاق سواء تخص الشعب أو السلطة فمثلاً: صفة التزوير التي ذكرها الشعب في أكثر من شعار لأنهم كانوا على يقين من تزوير السلطة للانتخابات وهذا الحقل هو الذي اشتمل على أكثر الألفاظ. بعده نجد حقل الزمن الذي اشتمل على دلالة وقوع الأحداث في زمن معين مثل: يوم الجمعة والثلاثاء حيث يعتبران يومان للحراك، الجمعة لكافة الشعب والثلاثاء للطلبة، فكان الزمن حاضر بقوة وكذلك المكان لكن بنسبة قليلة جداً مثل: العاصمة، الصحراء. ويليه حقل الدال على الحراك مثل: الثورة، المسيرات، وبعده مباشرة نجد حقل الوطنيّة الذي لاشك منه أن معظم الجزائريين يتمتعون بهذه الصفة "حب الوطن" وقد أظهروا ذلك في شعاراتهم وإصرارهم على بناء جزائر أفضل، وفي الأخير نجد حقل الألوان الذي اشتمل على لون الأبيض ويعني السلام، والأخضر يعني الجزائر مما تتمتع به من مناظر طبيعية خلابة ولون الأسود الذي يعني الاستعمار والمستقبل المظلم.

باعتقادنا على تحليل الحقول الدلالية استنتجنا أن الشعارات السياسيّة كانت تحمل شحنة من الصفات والمعاناة، ووصف الألم الذي كان مجسداً في كلمات الشعب وهذا دليل على قدرة الشعارات في توصيل رسالة الشعب.

2_ الاستعارة: عرفها الخطيب القزويني بقوله: "الاستعارة مجاز علاقته تشبيه معناه بما

وضع له".¹

من خلال قراءتنا للشعارات السياسية اتضح لنا مجموعة من الشعارات والتي نذكرها في الجدول الآتي:

الاستعارة	نوعها	دلالتها
_ الجزائر في العيون تفنى ولا تهون.	مكنية	_ دلالة على رفض تدخل غير معناه الجزائر ملكنا نخربها ولا نتركها للعصابة.

¹ الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2003، ص212.

<p>_ حذف المشبه به وصرح بالمشبه دلالاتها تكثيف البرامج على التلاميذ مقابل ذلك قلة الفهم وعدم الاستيعاب.</p>	<p>مكنية</p>	<p>_ كرطابلي معمر راسي فارغ.</p>
<p>_ معناها لا للعشرية السوداء دعوة مباشرة إلى سلمية المظاهرات بدون أموات أو صراع.</p>	<p>مكنية</p>	<p>_ لن تلبس الجزائر ثوب الحراك.</p>
<p>_ دلالة على رفض الشعب لحكم العسكر والدعوة لحكم مدني، الشعب يدعوا لتفادي ما حدث في مصر) انقلاب السيسي على مرسي) والتماس السلمية وتفادي سقوط الأرواح والدعوة للتعقل.</p>	<p>مكنية</p>	<p>_ قلنا مجلس تأسيسي ماشي مجلس تع سيسي.</p>
<p>_ معناها شعب قابل للانفجار في أي لحظة ويمكن بتهور خلف الدعايات يذهب للتخزين والعنف بحكم أنه عانى من ضغط النظام وأنه معبئ بالطاقة السلبية التي يمكن أن تؤدي بالبلاد إلى الهاوية كناية عن النار.</p>	<p>مكنية</p>	<p>_ الشعب سريع الالتهاب</p>
<p>_ معناه أصبح النظام لا يقوم على أسس ومبادئ ثابتة للدستور، بل أصبح النظام لعبة اقتراحات مفتوحة للجميع أن يشارك فيه ويعدل ويتحكم كيفما يشاء.</p>	<p>مكنية</p>	<p>_ ألبستم أصبح النظام خاتم سليمان.</p>

<p>_ معناه هذه المظاهرات السلمية سوف تبقى كرمز طيب وذكرى جميلة عن مسار تغيير سلمي والجبين يقصد به الجبهة العالية من الجسم وهو دلالة على الرفعة والسمو.</p>	<p>تصريحية</p>	<p>_ ستكتب لك في جبين التاريخ.</p>
<p>_ دلالة على أن الجزائر جميلة ذات مؤهلات لها القدرة على المضي قدماً بدون أفراد العصابة.</p>	<p>مكنية</p>	<p>_ الجزائر حلوة بدون عصابة.</p>
<p>_ تدل هذه الاستعارة على أن الحكم أصبح يتولاه المفسدين والأمر بمعنى حاميا حراميا، أي الخائن أصبح أمين البلاد وبيده شؤونها وتديرها.</p>	<p>مكنية</p>	<p>_ مدمر ليبيا معمرها .. جبان سوريا أسداها...مفسد اليمن صالحها... قبيح تونس زينها...خاذل الحرمين خادمها...ذميم فلسطين محمودها. والأسوء من ذلك مدل الجزائر عزيزها.</p>
<p>_ دلالة على الثورة لأجل التحرر وظهور الحق من جديد بعد سنوات الظلم التي عاشها الشعب والعيش بحرية.</p>	<p>مكنية</p>	<p>_ الشمس تشرق من جديد.</p>
<p>_ الجزائر كلها أرض حرية وكل من فيها رافض للظلم مؤيد لمسار التغيير وللحراك السلمي.</p>	<p>مكنية</p>	<p>_ كل الشوارع تؤدي إلى الحرية.</p>

<p>_ دلالة على أن أصحاب الرأي (معتقلي الرأي) منهم صحفيون وسياسيون ممن أطلقوا الحراك وفيه أيضا تصريح بعدم إفساح المجال حرية التعبير وتعطيل المسار الديمقراطي وغلق سبل الحوار السلمي.</p>	<p>مكنية</p>	<p>_ حروف الحوار مسجونة.</p>
<p>_ معناها أن السلمية هي ما نلجأ إليه ونرفض أي عنف مسلح وإنما حقنا نناله بالسلم.</p>	<p>تصريحية</p>	<p>_ سلميتنا سلاحنا.</p>
<p>_ شبه الإنسان بشيء وحذف المشبه به وترك لازمة من لوازمه للفعل نضع.</p>	<p>مكنية</p>	<p>_ نحن من نضع أجيال المستقبل.</p>

وفي الأخير نستخلص بأن الاستعارة كانت حاضرة في الشعارات السياسية للحراك الجزائري، وقد ساهمت في شرح وتوضيح الصورة وتقوية المعنى، وفي نقل معاناة الشعب الجزائري إبان الحكم السابق.

3_ الطباق: هو أن تجتمع الكلمة وضدها في نفس السياق، وقد وجدنا ذلك في الشعارات السياسية نذكر أهمها:

الأحرار ≠ السجناء (طباق لإيجاب)

يشترون ≠ يباعون (طباق للإيجاب)

الأحرار لا يشترون ولا يباعون ولا يخوفون الحرية لسجناء الرأي.

يهمني ≠ لا يهمني (طباق السلب)

لا يهمني أين وكيف سأموت بقدر ما يهمني أن تحيا الجزائر.

الحق ≠ الباطل (طباقي الإيجاب)

إن لم تستطع قول الحق لا تصفق للباطل.

الحرية ≠ العبودية (طباقي الإيجاب)

يناضلون من أجل الحرية وهناك من يطالبون بتحسين شروط العبودية.

فرق ≠ اجمع (طباقي الإيجاب)

العصاة فرق تسد الشعب اجمع واتحد.

ذهاب ≠ إرجاع (طباقي الإيجاب)

محور الحوار: ذهاب رموز العصاة، إرجاع السلطة للشعب.

الأمس ≠ اليوم (طباقي الإيجاب)

بالأمس مع أبي واليوم مع أبنائي.

تسقط ≠ تحيا (طباقي الإيجاب)

تسقط الحكومات وتحيا الدول.

مدمر ≠ معمر

جبان ≠ أسد

مفسد ≠ صالح

قبيح ≠ زين

خاذل ≠ خادم

ذميم \neq محمود

مذل \neq عزيز

(كلها طباق الإيجاب)

من غرائب الصدف أن يكون:

مدمر ليبيا معمرها... جبان سوريا أسدها... مفسد اليمن صالحها... وقبيح تونس زينها... وخاذل الحرمين خادمها... وذميم فلسطين محمودها... والأسوء من ذلك مذل الجزائر عزيزها.

حققنا \neq لم نحقق (طباق السلب)

نصف عام من الحراك، حققنا ما لم نحققه في 57 عام،

إدخال \neq إخراج (طباق الإيجاب)

من العدل إدخال الظالمين إلى السجون ومن العدل أيضا... إخراج المظلومين منها.

نختلف \neq لا نختلف (طباق السلب)

نختلف على الآليات ولا نختلف على الوحدة.

البداية \neq النهاية (طباق الإيجاب)

التغيير: صعب في البداية، ومتعب في الوسط، ورائع في النهاية.

العباقة \neq الجبناء (طباق الإيجاب)

الثورة يخطط لها العباقة يقوم بها الشجعان ويستفيد منها الجبناء.

وما لاحظناه من خلال توظيف الطباق في الشعارات السياسية كان كثيرا، وقد أفاد في ترك

صورة مؤثرة في نفس المتلقي لتجسيد معاناة الشعب من خلال ذلك.

لا شك إذن أننا أمام شعارات سياسية كتبها الشعب الجزائري حملت في ثناياها معاناته وألمه وإصراره على تقرير مصيره بيده وتغييره للحكم السائد وعزمه على نيل الحرية والعيش في استقرار، وذلك من خلال انفتاح دلالاته وسعة أفقها، نظراً لتوظيفه الحقول الدلالية والاستعارة والطباق التي عكست لنا صورة الشعب وتجاربه، وتأثيره من خلال كلماته على القارئ.

5- الاتجاه التداولي:

لقد قمنا في هذا الاتجاه على التحليل التفصيلي للأفعال الكلامية التي وردت في الشعارات السياسية وفق مخطط "سيرل Searl. j" الذي صنفها إلى خمسة أصناف:

أولاً: الأفعال الإخبارية (التقريرية Assertifs): هذا النوع من الأفعال يتعلق باعتقادات المتكلم وقناعته يحاول إثبات ما يعتقد، ولهذا أطلق بعض الدارسين على هذا النوع من الأفعال الأدائية بالإثبات.

وردت الأفعال الإخبارية في الشعارات وقد تراوحت بين التأكيد، والبرهان، تقديم الحقائق، والإقرار... الخ، وأمثلة ذلك:

_ إنَّ العسكر إذا أدخلوا السياسة أفسدوها وجعلوا سمعة البلاد في الحضيض.

_ يا شعب الجزائر إن لم تنتصر فسوف تندثر.

_ إنه ليس حراك عرب ضد القبائل بل هو حراك الجزائريين ضدّ نظام فاسد من أجل جزائر تسع الجميع.

_ ستبكون كالنساء على وطن لم تحافظوا عليه كالرجال.

_ لن يتحرر الوطن إلا بتحرر القضاء.

_ إن فرنسا تأخذ الغاز مجاناً.

_ إنّنا ننظف قمامة فرنسا من بلادنا.

_ جاء الخريف ليسقط الأوراق المتساقطة.

_ لن نرجع إلى بيوتنا إلا والجزائر بالحرية تنعم.

_ والله سنواصل النضال والدفاع عن الحرية والأحرار مهما كان الثمن.

_ إننا لن نستسلم.

_ إن مطالبنا مشروعة.

_ إن الحراك مستمر.

_ أن تحافظ على وعيك في زمن تتخطف فيه العقول من حولك فأنت على خير.

يمكننا تلخيص ذلك في الجدول الآتي:

الأثر المترتب	القوة الإنجازية	الفعل الكلامي
_ إخبار أن الجيش لا علاقة له بالسياسة وتأكيد الشعب على استبعاد تدخل الجيش في السلطة وتفادي النظام العسكري والإبقاء على الحكم المدني وانتقال ديمقراطي للسلطة.	إخبار وتأكيد	_ إنَّ العسكر إذا دخلوا السياسة أفسدوها وجعلوا سمعة البلاد في الحضيض.
_ يؤكد الشعب الجزائري أنَّ مطالبه كلها مشروعة يجب تحقيقها وتجسيدها مهما كان الثمن.	تأكيد	_ إن مطالبنا مشروعة.
_ يبين الشعب أن الحكومة توفر لفرنسا الغاز مجاناً بدون مقابل، مع أن الشعب غير مستفيد من هذه الخاصية.	تقديم حقائق وتأكيداها.	_ إنَّ فرنسا تأخذ الغاز مجاناً.

<p>_ تأكيد الشعب بمواصلة الكفاح والدفاع عن وطنه حتى النهاية والقسم كان مؤكداً للقيام بالفعل واصراره على ذلك.</p> <p>_ يؤكد أنّ الحراك سيستمر ولن نستسلم أبداً.</p>	<p>القسم (والله) والمراد به التأكيد</p> <p>تأكيد</p>	<p>_ والله سنواصل النضال والدفاع عن الحرية والأحرار مهما كان الثمن.</p> <p>_ إنّ الحراك مستمر</p>

ففي الشعارات السابقة يتحقق الفعل التقريري بتأكيد الشعب لرفضه الظلم، ووصف حالته الحقيقية وقد شمل هذا النوع من الأفعال على الإصرار في مواصلة المسيرة.

ثانياً: أفعال التوجيهية (التوجيهات Directives): يشترط فيها أن يكون المتلقي قادراً على القيام بالفعل الموجه له من قبل المتكلم، ويكمن هدفها في توجيه المرسل إليه إلى فعل شيء ما.

ويدخل في هذا الصنف: الاستفهام، الأمر، الرجاء، النصح... الخ .

ومن هنا يمكننا تطبيق هذا الفرع من الأفعال في الشعارات السياسية للحراك الجزائري التي نحن بصدد دراستها متجلباً بقوى إنجازية متنوعة، وقد تراوحت بين الأفعال التوجيهية المباشرة والأفعال التوجيهية غير مباشرة:

1_ أفعال التوجيهية مباشرة: تراوحت بين الأمر، النهي، الرجاء :

نحو ذلك: _ أخرج يا طالب لمستقبل أفضل.

_ أطلقوا سراح إخواننا المظلومين.

_ ارحلوا يا خونة.

- _ خذ للحياة سلاحها وخذ الخطوب ولا تهب.
- _ خذوا عهداً على أنفسكم أن لا ترجعوا غنماً تساق بالعصا.
- _ ارموا بأويحي إلى الشارع وسيحتضنه الشعب.
- _ اسمعوها واستجيبوا للحراك.
- _ اقرؤوها يا أحفاد جاك شيراك.
- _ أخذتم حريتنا.
- _ لا تنازل لا تقارب إلاّ بالمؤدة.
- _ ستقوم كل البلديات بوضع لوحات وسبورات للحملة الانتخابية رجاءاً لا تكسروها
هذه المرة.
- _ لا ندع النظام يتجدد بل سنستمر في المسيرة حتى يتبدد.
- _ لا يدافع عن الفاسد إلاّ الفاسد.
- _ لا يدافع عن الثورة إلاّ الأبطال.
- _ لا نريد جمهورية ثانية.
- _ نحن شعب صادق في عزمه لا يعرف إخفاقاً.
- _ الجيش لا نؤيده ببلاهة ولا نعارضه بسفاهة.
- _ اللهم لا تجعل للفاسدين علينا ولاية ولا تحقق لهم غاية ولا ترفع لهم راية.

لقد قمنا بحصر وتلخيص ما جاء في الأفعال التوجيهية المباشرة في الشعارات السياسيّة في

الجدول

الأثر المترتب	القوة الإنجازية	الفعل الكلامي
_ (طلب عرض): طلب من الطلبة الخروج للدفاع عن حقوقهم من أجل قول كلمة الفصل.	الأمر (أخرج).	_ أخرج يا طالب لمستقبل أفضل.
_ تحذير الشعب ورفضهم عن قيام جمهورية ثانية بل يريدون جمهورية نوفمبرية ورحيل العصابة.	نهى (لا نريد)	_ لا نريد جمهورية ثانية.

الآتي:

2_ أفعال التوجيه غير المباشرة: وهي مختلفة في القوة الإنجازية ومنها: الاستفهام، النداء، الأمر، النهي، نحو ذلك:

_ كيف تعدل قانون المحروقات لصالح الأجانب؟

_ أين هي اقتراحات الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي للخروج من الأزمة؟

_ هل سيسمح لك بانتخاب رئيس من اختيارك؟

_ أين أنتم يا قضاة النزهاء؟

_ يا الخونة.

_ أيها الظلمة لا تهنؤا في الجزائر بعد اليوم أبدا.

_ أيها الواهمون نحن لا نزال صامدون ومتحدون لتحقيق المطالب عازمون.

_ أيها الشعب حدد مصيرك.

_ يا قاضي البلاد.

_ يا أيها الشباب هذه الثورة ثورتكم احذروا أن تسرق منكم.

ويمكن تلخيص أفعال التوجيهية غير المباشرة الواردة في الشعارات من خلال الجدول الآتي:

الأثر المترتب	القوة الإنجازية	الفعل الكلامي
_ يطلب الشباب بالكفاح وعدم الاستسلام لأن الحرية تؤخذ ولا تعطى.	النداء (يا أيها الشباب) المراد بها: النصح والإرشاد.	_ يا أيها الشباب هذه الثورة ثورتكم.
_ دعوة القضاة إلى تحقيق عدالة نزيهة والشعب له الشرعية في المطالبة بالحرية من العصابة الإجرامية.	استفهام (أين أنتم) المراد به: طلب العدالة.	_ أين أنتم يا قضاة النزهاء.

مما سبق نلاحظ أن الفعل التوجيهي أفاد في كشف حماس الشعب الجزائري، وإلحاحه على تحديد المصير والمطالبة بتحقيق العدالة.

ثالثاً: أفعال الوعد (الإلزاميات **Conimmissives**): هذا الصنف من الأفعال يتعلق

بقيام المتكلم بالفعل ويلتزم بإنجازه (على عكس أفعال التوجيهية التي تتعلق بقيام المستمع للفعل)، ويشترط الصدق والقصد وأن يكون قادراً على الوفاء بفعله الإنجازي.

وقد ورد هذا الصنف في الشعارات السياسية للحراك الجزائري نحو ذلك:

_ سنحافظ على بلدنا مهما كلفنا الأمر.

_ نحن عرب وأمازيغ يجمعنا دين واحد وهو الإسلام ولا وجود لفتنة بيننا.

_ ولاية تيزي وزو تحتل الصدارة الوطنية من كثرة المساجد بدون منازع وبأموال الشعب.

_ سنسترجع سيادتنا وحریتنا التي أخذت منا.

_ سنواصل المسار حتى الانتصار.

_ لن نرجع إلى بيوتنا إلا والجزائر بالحرية تنعم.

_ وعد منا أن كل الخونة ستسجن.

_ نأخذ استقلالنا مهما طال الزمن وستدفع الثمن العصابة.

_ العصفور الذي انطلق نحو الحرية لن يعود أبدا إلى القفص من أجل الفتات.

وسنوضح مما سبق في الجدول الآتي :

الأثر المترتب	القوة الإنجازية	الفعل الكلامي
_ وعد الشعب الجزائري الحفاظ على بلدهم وأمنهم والفداء بدمائهم من أجل أن تظل الجزائر مستقلة.	وعد وضمن.	_ سنحافظ على بلدنا الجزائر مهما كلفنا الأمر.
_ تأكيد أنّ ولاية تيزي وزو من أكثر الولايات التي لها زوايا ومساجد لأن أغلب الوزراء ينتمون لهذه الولاية وهذا راجع لنهبهم أموال الشعب.	إقناع وتأكيد.	_ ولاية تيزي وزو تحتل الصدارة الوطنية من كثرة المساجد بدون منازع وبأموال الشعب.
_ وعد الشعب بالنضال والكفاح ولا رجوع دون أخذ الاستقلال من جديد، ما ضاع حق وراءه المطالب.	وعد وتأكيد.	_ سنأخذ استقلالنا مهما طال الزمن وستدفع الثمن العصابة.

<p>_ وعد الشعب أنّ كل من له يد في بيع الجزائر نهايته ستكون السجن وإرجاع كل شيء لمكانه.</p>	<p>وعد.</p>	<p>_ وعد منّا أن كل الخونة ستسجن.</p>
<p>_ وعد الشعب أنّ شمس الحرية ستشرق من جديد مثل ما أرجعنا أرضنا من فرنسا سنرجع حريتنا من العصابة.</p>	<p>وعد</p>	<p>_ سنرجع سيادتنا وحریتنا التي أخذت منا.</p>
<p>_ إنذار الشعب وتحذيره على ما سيحصل في المستقبل لعدم حفاظه على وطنه.</p>	<p>إنذار.</p>	<p>_ ستبكون كالنساء على وطن لم تحافظوا عليه كالرجال.</p>

رابعاً: الأفعال التعبيرية Expressifs:

هذا النوع من الأفعال يشترط معيار الصدق و الإخلاص لكن هذا الشرط ليس ثابتاً و إنما ينجز بتغيير نوع التعبير الذي يعبر عنه المتكلم.

لقد وردت الأفعال التعبيرية في الشعارات السياسيّة للحراك الجزائري بقوى إنجازية متنوعة نذكر منها:

_ الشعب الجزائري يأمل بغد أفضل.

_ نحن شعب يد واحدة للدفاع عن بلدنا.

_ أتمنى أن يطلقوا سراحى لمدة ساعة فقط لأتظاهر حتى لو كان ذلك بالأصفاد.

_ أكبر خطر يهدد البلاد هو تجاهلكم لصوت الشعب.

_ قوة الحراك في الوعي.

_ أنا غاضب مجاهدين والثوار في السجون.

_ أنا أستاذة جامعية لا علاقة لي بانتخابات ضدّ تطلّعات الشعب.

_ سيحاسبكم الله لأنكم لم تحافظوا على بلدكم.

_ نحن عرب وأمزيغ ضدّ حكم العسكر وضدّ سياسة فرق تسد.

وسنوضح مما سبق في الجدول الآتي:

الأثر المترتب	القوة الإنجازية	الفعل الكلامي
_ جعل الشعب الجزائري يأمل في حدوث التغيير وتحقيق النصر عن قريب.	فرح وبشرى لغد أفضل.	_ الشعب الجزائري يأمل بغد أفضل.
_ اعتراف الفئة المثقفة أنها ضدّ الانتخابات المزورة وإتحادها مع الشعب.	اعتراف وصدق وإخلاص.	_ أنا أستاذة جامعية لا علاقة لي بانتخابات ضدّ تطلّع الشعب.
_ دلالة على غضب الشعب، لعدم ممارسة الحريات، فقد أصبح من يدافع عن وطنه ومن يرفض لقرارات السلطة يسجن.	الغضب والانفعال الحزن.	_ أنا غاضب مجاهدين والثوار في السجون.
_ توبيخ النظام الفاسد لأنهم باعوا بلدهم وخانوا ثقة شعبهم.	عتاب وتوبيخ وتحسر.	_ سيحاسبكم الله لأنكم لم تحافظوا على بلدكم.
_ حسرة الشعب وحزنه على الجزائر.	تحسر وحزن.	_ يا أسفي لما وصلت إليه الجزائر.

وقد شمل هذا النوع من الأفعال الجانب النفسي للشعب وتعبيره على الواقع المؤلم الذي يعيشه، كذلك غضبه وتحسره على أوضاع بلده الجزائر لما حل بها من تدهور في فترة حكم العصابة.

خامسا: الإعلانات :Déclarations

يمتاز هذا الصنف من الأفعال بأن نجاح أدائه يتعلق بمطابقة محتواها القضوي (الواقع العالم الخارجي).

وقد وردت الإعلانات في الشعارات السياسيّة للحراك الجزائري نذكر منها ما يلي:

_ في زمن يوغرطة عرضنا روما للبيع، وفي زمن الخونة عرضوا الجزائر للبيع.

_ كل الناشطين المسجونين كانوا ضدّ العهدة الخامسة.

_ يوم الثلاثاء: صوت الأسرة الجامعية.

_ يوم الجمعة: صوت الشعب في الميدان.

_ ثورة التحرير لم تنته بعد، أصبحت فقط سلمية.

_ المجلس الانتقالي التأسيسي هي طبة فرنسيّة ضدّ وحدة الوطن.

_ طريقنا واضح: هيئة انتقالية نزيهة يزكيها الشعب.

_ تذهب الأنظمة وتبقى الشعوب.

_ تسقط الحكومات وتحيا الدول.

_ يا الخونة.

_ يا سراقين كليتوا بلادنا.

_ اللهم اجعل بلدنا آمنا وأصرف عنا من يريد بنا السوء.

ونوضح كل ما سبق في الجدول التالي:

الأثر المترتب	القوة الإنجازية	الفعل الكلامي
_ تصريح بأن لا وجود لحرية التعبير في الجزائر وكل من دافع عن حقه كانت نهايته السجن.	تصريح واتهام.	_ كل الناشطين المسجونين كانوا ضدّ العهدة الخامسة.
_ اتهام الشعب الحكومة الخائنة لأنهم خانوا الوطن.	النداء يا الخونة. المراد به الاتهام	_ يا الخونة.
_ إقرارات كل الأنظمة الفاسدة ستزول مهما طال الزمن أو قصر.	قرار.	_ تسقط الحكومات وتحيا الدول.
_ اتهام الحكومة بالسرقة وبيع البلاد.	النداء يا السراقين المراد به الاتهام.	_ يا سراقين كليتوا لبلاد.

وفي هذا النوع من الأفعال الكلامية قام الشعب بتوجيه كلامه للسلطة بمطالبتهم بتغيير النظام وبتحقيق واقع جديد.

ومن خلال هذا العرض لتطبيق أفعال الكلام على الشعارات السياسيّة للحراك الجزائري يتبين لنا تداخل القوة الإنجازية في الفعل الكلامي ومنها تعددت أوجه التأويل فيها بين الإخباريات والتعبيرات وأفعال الوعد.

ثانياً: نظرية الحجاج:

▪ الدلالة الاصطلاحية للفظ الحجاج:

"يمكن إدراجه تحت تقسيم الدكتور عبد الله صولة لنوعين من الحجاج، أولاً: الحجاج الجدلي: وهو مناقشة الآراء مناقشة نظرية محض لغاية التأثير العقلي المجرد، أما الثاني: الحجاج الخطابي: وهو يتعدى التأثير العقلي ليدخل في التأثير العاطفي ليرضي الجمهور ولو بالمغالطة والإيهام، وبمعنى آخر فللحجاج معنى ضيق ينحصر في حدود المنطق والبرهنة والاستدلال، وله معنى واسع يشمل التقنيات البيانية الباعثة على إذعان المخاطب"¹

كانت الإرهاصات الأولى للحجاج عند اليونان السفسطائيين: أفلاطون وأرسطو وحديثاً عند: بيرلمان، تولمين، ديكر... بالنسبة للغرب، أما عند العرب في القديم أمثال: الجاحظ، أبو الوليد الباجي وعبد القاهر الجرجاني... وحديثاً: عند صلاح فضل في كتابه "بلاغة الخطاب وعلم النص".

2_ آليات وتقنيات الحجاج:

سنحاول في هذا العنصر تقديم الآليات الحجاجية في الشعارات السياسية لحراك الجزائري المقدمة من طرف الشعب (باختلاف مستواه الثقافي) واعتمدنا في ذلك على هذا التقسيم:

- الأدوات اللغوية: التكرار، صيغة المبالغة، الشرط، التوكيد،
- الآليات البلاغية: الاستعارة، البديع.....

¹- سجاد عدنان كاظم الخفاجي، الحجاج في أدعية أصحاب الكساء (عليهم السلام) (رسالة ماجستير، اللغة العربية)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، ص 11.

- الآليات المنطقية: السلم الحجاجي، الروابط الحجاجية.....

أ_ الأدوات اللغوية:

▪ التكرار:

_ التكرار اللفظي:

_ حوار السلطة مع لجنة الحوار مثل حوار الذئب مع ذيله.

_ أنتم هدفكم الانتخابات طمعاً في الجزائر ونحن هدفنا بناء جزائر مستقلة.

_ قمع رغم السلمية سلمية رغم القمع.

_ الجزائر الجزائر ليست للبيع وبرلمان العملاء لا يمثلني.

_ لن نركع اقطعوا الطرقات اقطعوا الانترنت اقطعوا الهاتف اقطعوا الكهرباء اقطعوا الماء إن

استطعتم اقطعوا الهواء وغيبوا الشمس لن نركع.

_ نحن خرجنا ضدّ كل الموبقات ... وعقدنا العزم أن تحي الجزائر.

جزائر ليس لنا وطن سواك ... وعقدنا العزم أن تحي الجزائر.

جاء التكرار أولاً في لفظة "الحوار" وهذا التعبير حمل معنى أنّ السلطة هي المسؤولة عن اتخاذ القرار وليست لجنة الحوار من يفعل ذلك، وشبه ذلك (بالذئب مع ذيله) أي أنّ الذئب هو الذي يشير في الطريق والذيل يتبعه فقط. أما في المثال الرابع تكررت لفظة "الجزائر" إقناع السلطة أنّ الأرض أرضنا ولا نبيعها مهما كلف الأمر، وأخيراً تكرار عبارة "وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر" المستوحاة من النشيد الوطني الجزائري التي دلّت على إصرار وعزيمة الشعب للنهوض بالجزائر.

_ التكرار المعنوي:

_ لن نرجع إلى بيوتنا إلا والجزائر بالحرية تنعم، ولن ننام ملاً الجفن حتى ندحر عنها جميع الخيآن.

حملت الجملة تكرار معنى الاستمرار في المسيرة مهما كلف الأمر من أجل إبعاد الخونة عن الجزائر.

_ إنه ليس حراك العرب ضد القبائل أو الإسلاميين ضد العلمانيين أو شعب ضد الجيش، هو حراك الجزائريين ضد نظام فاسد من أجل جزائر تسع الجميع.

تكرر معنى واحد في هذه العبارة وهو لا يهم في الحراك أصل الشعب ولا دينه ولا مكانته بل الأساس هو النضال من أجل جزائر قوية جديدة ونظيفة.

وتكمن أهمية التكرار (اللفظي والمعنوي) في الشعارات السياسية هو: تأثير الشعب إلى المتلقي بتأكيد رسالته والتشجيع على المواصلة.

▪ صيغة المبالغة:

_ من غرائب الصدف أن يكون:

مدمر ليبيا معمرها... جبان سوريا أسدها

مفسد اليمن صالحها... قبيح تونس زينها

خاذل الحرميين خادمها... ذميم فلسطين محمودها

والأسوء من هذا مذل الجزائر عزيزها.

_ لا حوار مع نظام حقار.

_ لا يهمني أي شيء، مقدار ما يهمني أن تحيا الجزائر.

جبان وحقار على وزن فعال.

قبيحٌ و ذميمٌ على وزن فعيلٌ.

مذللٌ على وزن فعلٌ.

مقدارٌ على وزن مفعالٌ.

لقد أضفت صيغة المبالغة التأكيد على الأفكار وتثبيتها، فمثلا في المثال الأول أكدت عل أنّ الحكم أصبح للمفسدين أي الخائن أصبح أمين البلاد ويدير شؤونها وتديرها.
▪ الشرط:

_ إذ ما توج فريقنا وانتصر حراكنا تكتمل فرحتنا.

_ من تصدى للدبابة في تركيا يعيش اليوم معززا مكرما.

_ من فوض الدبابة في مصر يشتكى اليوم ظلماً وقهراً.

_ إن لم تنتصر سوف تندثر.

من خلال دراستنا لأسلوب الشرط في الشعارات السياسيّة الذي يعدّ من الأساليب

الإنشائية المهمة التي تفهم من سياق الكلام وتحتوي على أدوات الشرط مثل: إذ، من،

إن....وجملة فعل الشرط مثل: توج فريقنا، تصدى للدبابة، فوض الدبابة.....، وجملة جواب

الشرط: تكتمل فرحتنا، يعيش اليوم، يشتكى اليوم....، ومن الملاحظ أن الشرط متعلق بجوابه

وتربط بينهما الأداة لإبراز المعنى.

ب_ الآليات البلاغيّة:

▪ التشبيه:

_ من يقوم بنصف ثورة كمن يحفر قبره بيده.

_ لنجعل من هذه الجمعة مثل تسونامي لأنها ذكرى قيمة للجزائريين.

_ نحن من نصنع أجيال المستقبل فلم العمل كالعبيد..؟

_ ستبكون على وطن لم تحافظوا عليه كالرجال.

حمل الشعار الأول هذا المعنى: إذا توقف الحراك ولم يواصل الشعب في تحقيق مطالبه

كمن يحفر قبره بيده أي إذا فشل الحراك ستكون النتيجة تصعيد وقساوة من السلطة وبقاء

العصاة، وهكذا سيكمل الشعب حياته في ظلم ومعاناة. وفي الشعار الثاني كان التشبيه واضحا

بالأداة (مثل)، حيثُ شبه الشعب وتلك المسيرة التي كانت يوم الجمعة التي صادفت ذكرى

استقلال الجزائر كإعصار تسونامي، فكانت حجة التشبيه دعوة الشعب كافة للخروج والتعبير عن غضبهم تجاه السلطة. أما عن الشعار الثالث كان من طرف المعلمين، وقد حمل في طياته صورة واضحة عن التهميش الذي يعانون منه بتشبيههم العبيد، أي أنّ المعلم هو الذي يربي الأجيال ومن الأجدر أن يحظى بمكانة أرقى في المجتمع.

وأخيراً حمل الشعار صورة واضحة بتشبيه الشعب الذي لم يصن بلاده فمصيره الندم والحسرة والبكاء مثل النساء وهذه المقولة اقتبست من كلام صدام حسين لشعبه.

هذه بعض من الشعارات السياسيّة للحراك الجزائري التي حملت التشبيه الذي كان دليلاً واضحاً للتأثير في المتلقي، وترسيخ وتقريب المعاني في النفس والذهن بصورة أوضح وأبلغ.

▪ الاستعارة:

_ الجزائر في العيون تفنى ولا تهون.
حمل هذا الشعار حجة استعاريّة وهي امتلاك الشعب لبلده ويراها يزول ولا يقبل بدّله أو احتقاره من أي طرف كان، لأن مكانة الجزائر فوق الجميع.

_ لن تلبس الجزائر ثوب الحداد.
في هذا الشعار توظيف الفعل (تلبس) الذي يدلّ على الحركة ودلالته أنّ الشعب سيواصل المسيرة بطريقة سلمية، ولا يدع الجزائر تدخل في حداد وحزن كما حدث في العشرية السوداء.

▪ البديع:

_ محسنات معنوية (الطباق، المقابلة).
_ محسنات لفظية (الجناس، السجع).

الطباق:

_ لا يهمني أين وكيف سأموت مقدار ما يهمني أن تحيا الجزائر ← طباق السّلب.
_ كن عزيزاً وإياك أن تنحني فربما لا تأتيك الفرصة كي ترفع رأسك مرّة أخرى ← طباق الإيجاب.
_ محور الحوار ← طباق الإيجاب:
ذهاب رموز العصابة.
إرجاع السلطة للشعب.

_ لا ندع النظام يتجدد بل سنستمر في المسيرة حتى يتبدد ← طباق الإيجاب.
_ ستكون كالنساء على وطن لم تحافظوا عليه كالرجال ← طباق الإيجاب.
_ أصواتنا لا تصلّ للتلفاز فكيف ستصل للصندوق ← طباق السّلب.

المقابلة:

- _ تقبل الله يا بن مهدي:
- لكم الماضي ولنا المستقبل.
- _ العصابة فرق تسد، الشعب جمع واتحاد.
- _ الانتخابات هي طوق نجاة النظام أم هي حبل مشنقة الشعب.
- _ تذهب الأنظمة وتبقى الشعوب تسقط الحكومات وتحيا الدول.
- _ سلاحكم الفتنة سلاحنا الوحدة، لديكم القوة لدينا الشجاعة، لديكم السلاح لدينا الأفكار، لديكم العبيد لدينا الرجال، تساندكم الدول يساندنا الله.

الجناس:

- _ لم يعذب جدّي من طرف الاستعمار لأعيش في الاستعمار ← جناس ناقص.
- _ هاذي ماشي الفتنة هاذي الفطنة ← جناس ناقص.
- _ لا للتخير بين صندوق الانتخابات وصندوق الموت ← جناس تام.
- _ إما مرحلة الانتقالية أو مرحلة الانتقالية ← جناس ناقص.

السجع:

- _ الشعب يريد الانتقال وبذلك الاستقلال.
- _ يا أيّها الشباب هذه الثورة ثورتكم فاحذروا أن تسرق منكم.
- _ الأحرار لا يشترّون ولا يباعون ولا يخوفون الحرية لسجناء الرأي.
- _ تروح تفوطي وليدك يروح لبوطي.
- _ أيّها الواهمون نحن لا نزال صامدون ومتحدون لتحقيق المطالب عازمون وللعصابة رافضون.
- _ يونيس وبن فليس على وزن إبليس كفانا كواليس...
- _ الإعلام سلطة رابعة، إلّا في الجزائر سلطة خاضعة.
- _ الأحرار مساجين والحوار بين المجانين.
- _ الأحرار في السجون، العدالة بالترفون.
- _ نموت ولا السكوت عن الحرية نجوع ولا الرجوع إلى العبودية.
- _ لا رئيس بالوكالة الجزائر فيها الرجالة.
- _ لا واشنطن لا باريس الشعب يخيّر الرئيس.
- _ نحن شعب من أجل التغيير ثرنا وإلى مستقبلنا بالحراك قمنا فاتخذنا نغمة العصيان وزنا.
- _ للجزائر ربّ يحميها وشعب يفديها.

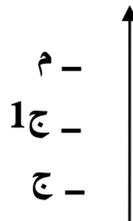
- _ الجيش لا نُؤيده ببلاهة ولا نعارضه بسفاهة واجبه مرافقتنا بنزاهة وواجبنا السير معه بنباهة.
 _ قلنا مجلس تأسيسي ماشي مجلس تع سيسي.
 _ العصابة تقرر، البرلمان يمرر والذباب يبرر.
 _ لن تلبس الجزائر ثوب الحداد ما دامت القوات الخاصة بالمرصاد.
 _ يا بن مهدي يا عميروش ... بقاو معنا ما تروحوش.
 يا كريم يا عبان ... الحق ليوم بيان.

إنّ المحسنات البديعية تؤدي وظيفة حجاجية لتأثير في المتلقي وتوضيح المعنى، نبدأ بالطباق والمقابلة كلاهما أضافوا للشعارات السياسيّة جمالاً وسحراً، فالأشياء بضدّها تتضح. أما عن الجناس فهو يترك أثراً بالغا في الذهن، والسجع يعطي الأسلوب عذوبة ويحدث جرساً موسيقياً في السياق.

ج _ الآليات شبه المنطقية:

▪ السلم الحجاجي:

يعرفه ديكرود نظاماً للحجج قائماً على معيار التفاوت في درجات القوة وعلى سلمية ممكنة بين الحجة الأكثر قوة وبين الحجة الأكثر ضعفاً. وقد عبر عنه الصياغة الآتية¹:



أمثلة عن ذلك في الشعارات السياسيّة للحراك الجزائري:

_ شعار 1: حينما يحكم العسكر تغيب الحرية وتصبح الديمقراطية نكتة وتُداس حقوق الإنسان، والثابت هنا هو إدانة الفاشية العسكرية

ن: حكم العسكر الظالم.

- _ تداس حقوق الإنسان.
 _ تصبح الديمقراطية نكتة
 _ غياب الحرية.

ن": النتيجة الضمنية.

1- احمد عرابي، البنية الحجاجية في قصة سيدنا موسى "عليه السلام" (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير قسم اللغة العربية وآدابها) جامعة اللسانيات وهران الجزائر، 2009، ص38.

بدأ الشعار بالحجة الضعيفة وهي "غياب الحرية" انتقل إلى أن وصل إلى أقوى حجة "إدانة الفاشية العسكرية" كل هذه الحجج تخدم نتيجة ضمنية وهي حكم العسكر الظالم بعدم ترك الشعب ممارسة كل حقوقه.

_ الشعار2: نريد بناء جزائر جديدة بعدالة مستقلة واختيار رئيس قوي لا يظلم عنده أحد.

ن: بناء وطن يسوده العدل والحرية.

_ اختيار رئيس قوي لا يظلم عنده أحد.

_ بناء جزائر جديدة.

_ عدالة مستقلة.

بدأ الشعار بالحجة الضعيفة "المطالبة بعدالة مستقلة"، انتقل إلى أن وصل لأقوى حجة "المطالبة بتغيير رئيس عادل" كل هذه الحجج تخدم نتيجة ضمنية هي: بناء وطن حر يقوده رئيس عادل.

_ الشعار3: إنه ليس حراك العرب ضد القبائل أو إسلاميين ضد علمانيين أو الشعب ضد

الجيش، بل هو حراك كل الجزائريين ضد نظام فاسد من أجل جزائر تسع الجميع.

ن: وحدة الحراك ضد النظام الفاسد.

_ ليس حراك الشعب ضد الجيش.

_ ليس حراك الإسلاميين ضد العلمانيين.

_ ليس حراك العرب ضد القبائل.

فقد تدرجت الحجج في العار من الحجة الأضعف إلى الأقوى لتدل على وحدة حراك

الجزائريين ضد نظام فاسد من أجل التغيير.

_ الشعار4: القاعدون عن الحراك هم من أطالوا عمر العصابة لولا خذلانهم لكانت الجزائر

مستقلة.

ن: دعوة القاعديين عن الحراك
للاضمام إلى المسيرة من أجل جزائر
مستقلة.
_ أطالوا عمر العصابة.
_ القاعدون عن الحراك.

لقد تدرّجت الحجج في الشعار من الأضعف إلى الأقوى لتدل على دعوة كافة الشعب
للاضمام إلى المسيرة من أجل الضغط على السلطة لإبعاد العصابة في أقرب وقت.
_ الشعار5: لا حل بدون طرد كل العصابات: الحكومة، الولاية، رؤساء الدوائر ورؤساء المجالس
الشعبية البلدية.

ن: جزائر خالية من العصابات إذن جزائر
مستقلة.
_ طرد الحكومة.
_ طرد الولاية.
_ طرد رؤساء الدوائر.
_ طرد رؤساء البلديات.

تدرجت حجج الشعار من الأضعف مكانة "رؤساء البلديات" انتقالا للأقوى "الحكومات" لتدل
على نتيجة ضمنية وهي جزائر خالية من العصابات إذن جزائر مستقلة.

_ الشعار6: التغيير صعب في البداية ومتعب في الوسط رائع في النهاية.

ن: مراحل التغيير.
 _ رائع في النهاية.
 _ متعب في الوسط.
 _ التغيير صعب في البداية.

فقد تدرجت حجج الشعار من البداية إلى النهاية لتدل على أن التغيير يمر بمراحل على الشعب الصبر لكي ينال ما يريده.

▪ الروابط الحجاجية:

سنحاول في هذا العنصر رصد بعض الروابط الحجاجية في الشعارات السياسيّة للحراك الجزائري كمايلي:

_ قنوات وطنية أم ثكنات عسكرية.

_ لا للتخيير بين صندوق الانتخابات وصندوق الموت.

_ حتى أصبح حكم العسكر هو لعنة العالم الثالث فحينما يحكم العسكر تغيب الحرية وتصبح الديمقراطية نكته وتداس حقوق الإنسان، والثابت هنا هو الإدانة الفاشية للعسكر.

_ إن لم تستطع قول الحق فلا تصفق للباطل.

_ الدولة المدنية لا تعني العلمانية بل تعني أنّ الحكم ليس للعسكر.

_ لن نعود للبيوت حتى نحظى بالاستقلال حتى يعود إلينا الاعتبار.

_ لا ندع النظام يتجدد بل سنستمر في المسيرة حتى يتبدد.

_ يا شرطي ضربني وأنا نبقى سلمي لا يعني أنني أخاف منك لكن أخاف على بلادي.

كل من هذه الروابط (أم، حتى، الواو، الفاء، حتى، بل، لكن.....) الموجودة في الأمثلة هي روابط حجاجية كما هو موضح في التعليق:

_ الرابط الحجاجي في المثال الثالث هو "الواو"، الذي ربط بين مجموعة من الحجج وهي:

الحجة 1: حين يحكم العسكر تغيب الحرية.

الحجة 2: تصبح الديمقراطية نكتة.

الحجة 3: تداس حقوق الإنسان.

الحجة 4: الثابت هنا هو الإدانة الفاشية.

فالرابط الحجاجي هنا قام بوصل الحجج وتنسيقها لتقوية النتيجة الضمنية وهي هيمنة
العسكر واستخدامهم لأساليب القمع لمن يعبر عن آراء مخالفة للسلطة.

_ الرابط الحجاجي في المثال الرابع هو "الفاء"، الذي ربط بين حجتين متغايرتين وهما:

الحجة 1: إن لم تستطع قول الحق.

الحجة 2: لا تصفق للباطل.

فالرابط الحجاجي هنا جاء سببي ليربط بين طلب الملاحظ في (الحجة الأولى) وجوابه في
(الحجة الثانية)، فالنتيجة الضمنية هي إذا كنت تخاف من قول الحق فلا تنصر الباطل.

_ الرابط الحجاجي في المثال الخامس هو "بل"، الذي جاء بعد النهي لتقديم حجة أقوى من التي
سبقها وهذا ما يسمى بالحجج المتعاكسة كما يلي:

الحجة 1: الدولة المدنية لا تعني العلمانية.

الحجة 2: أن الحكم ليس للعسكر.

فالرابط الحجاجي جاء ليدحض الحجة الأولى، وشمول الحجة الثانية على معنى قوي.

كل هذه الآليات اللغوية (تكرار، صيغة المبالغة، روابط حجاجية...)، جاءت لتدعم الأفكار

وتبرهن الحجج، حيث أكسبت الشعار درجة عالية من الإقناع لدى المتلقي.

الخاتمة

الخاتمة:

أما قد وصلنا إلى نهاية هذه الرسالة العلمية، نأمل أن نكون قد سلطنا الضوء على جوانب عدّة، كنا قد عالجناها في ثنايا البحث، أن اللّغة جعلت لنفسها مكانة مرموقة بين مختلف الدراسات الإنسانية الحديثة، ويعود الفضل لعلماء اللسانيات، وفي بحثنا هذا ركزنا على تحليل المستويات اللغوية وتحليل أفعال الكلام وآليات الحجاج أيضا من خلال دراستنا للشعارات السياسية للحراك الجزائري، ويحسن أن نجمل خلاصة ذلك فيما يلي:

1_ تميّز المستوى الصوتي في الشعارات السياسيّة بوفرة الأصوات المجهورة على حساب المهموسة، وكذلك تكرار الألفاظ والعبارات بشكل كبير.

2_ ارتفاع في عدد الأفعال المجردة على المزيدة في البنية الصرفية.

3_ ارتفاع الجمل الاسمية على الجمل الفعلية، وأيضا ارتفاع الأفعال المضارعة والأمر في البنية النحوية.

4_ أهم ما ميّز الشعارات السياسيّة هو انفتاح دلالاته وسعة أفقها وخاصة الحقول الدلالية، الاستعارة، الطباق، التي عكست لنا صورة الشعب وتجاربه.

5_ من خلال الدراسة التحليلية يمكن التمييز بين الألفاظ مما يسهل علينا اختيار كل لفظ لما يناسبه ويلائمه داخل الشعارات.

6_ الدراسة الدلالية شاملة لمختلف الدراسات سواء أكانت صوتية، أو صرفية، أو نحوية، أو دلالية فهذه الأخيرة إعتبرها العلماء عناصر لتحديد الدلالة.

7_ استجابة المدونة (الشعارات السياسية للحراك الجزائري) لمقتضى الدراسة التداولية من جهة (أفعال الكلام) التي هي من أهم فروع التداولية، ويعود ذلك إلى تنوع الأساليب في الشعارات وتعدد صيغها وأغراضها.

8_ تنوعت الأفعال الكلامية في الشعارات السياسية للحراك الجزائري بين التوجيهية والإخبارية والتعبيرية والإعلانية والإلزامية وتعد الأفعال التوجيهية (الأمرية) هي الأكثر حضورا في الشعارات.

9_ أن لكل فعل كلامي غرض إنجازي يفهم من خلال سياق الكلام، وقد تنوعت الأغراض والقوى الإنجازية للأفعال الكلامية الواردة في الشعارات.

10_ وردت الشعارات السياسية للحراك الجزائري بأساليب متنوعة، فمنها ما يفهم من ورائه معاني خفية مختلفة وهذا ما يعرف بالأفعال المباشرة والأفعال غير المباشرة.

11_ غلبت الأفعال الكلامية المباشرة على الأفعال غير المباشرة، لأن هذه الأخيرة فيها تحليل وتفسير من طرف المخاطب، أما الأولى فيلقيها المخاطب دون تحليل.

12_ تعددت الآليات الحجاجية في الشعارات السياسية بين ما هو لغوي (تكرار، صيغة المبالغة، الشرط) وبين ما هو بلاغي (الاستعارة، التشبيه، البديع) والآليات المنطقية (السلم الحجاجي والروابط الحجاجية)، عملت كلها على زيادة الأفكار والتعبير تأكيدا وقوة.

13_ اكتشفنا أن لكل مستوى لغوي أهمية في تركيب المعاني ضمن السياق اللغوي حيث لعبت دور أفعال في انسجام الخطاب الحجاجي.

14_ اتخذت الشعارات السياسيّة للحراك الجزائري سبيلا للإقناع والتأثير، كما عملت على انتشار الوعي السلمي ومواصلة المسيرة حتى التغيير.

15_ ومن خلال هذا كله يمكن القول أن الشعارات السياسية شهدت تنوعا وشمولية وهذا يدل على ثقافة الشعب الجزائري واهتمامه باللغة العربية.

الملاحق

*بعض نماذج من الشعارات السياسية للحراك الجزائري:



كل الناشطين **المسجونين**
كانوا **ضد** العهدة الخامسة

كل **المرشحين** للرئاسيات
كانوا **مع** العهد الخامسة

شكون مازال ما فهمش؟؟



سَقَطَ سَقَطَ
نِظَامُ الْجِزْرَاكَاتِ
الجزائر



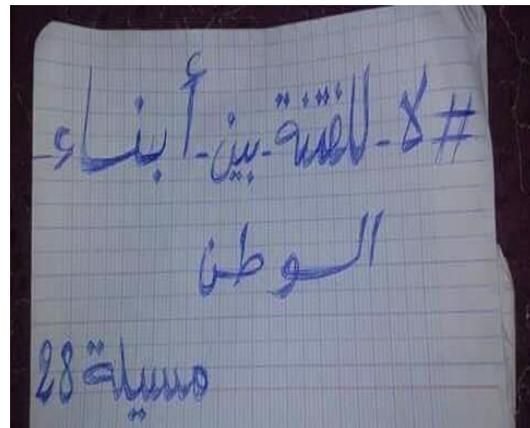


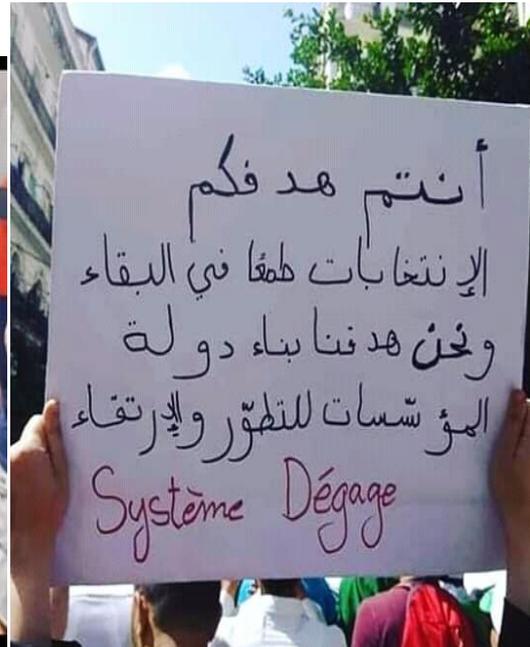


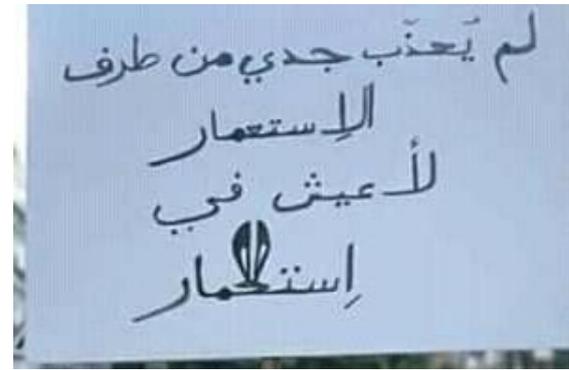
النصر على الأبواب

ساميون، صامدون، متحدون

EL NASSR TV







من غرائب الصحف أن يكون:
 مدمر ليبيا معمر ما **أو** جبان سوريا أسد ما
 ومفسد اليمن صالح ما **في** قبيح تونس زبيبا
 وخائن الحرمين خادمها **في** ذعير فلسطين محمود ما
 والأسود من هذا مدل الجزائر عزيز ما !!!

قل للذي ملأ القنوات
 بصوته وصورته
 ومضى يضيق علينا الأفاقا
 نحن شعب صادق في عزمة
 لا يعرف الإخفاقا

قل للذي ملأ القنوات
 بصوته وصورته
 ومضى يضيق علينا الأفاقا
 نحن شعب صادق في عزمة
 لا يعرف الإخفاقا

للجزائر ربّ يحميها
 وشعب يفدتها

القاعدون عن العراق
 هم من أطالوا عمد
 العصابة لولا خذلانهم
 لكانت الجزائر مستقلة
 2019.08.16

سنغرق
 تحت
 الأمطار كي
 لا يغرق
 أولادنا في
 البحار

قائمة المصادر

والمراجع

1. أ.لوحيدي فوزي و أ.قنوعة عبد اللطيف، الحراك الاجتماعي في مجتمع الجزائري، (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية بجامعة الوادي)، الجزائر، العدد الأول، سبتمبر 2013م.
2. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة، مصر.
3. احمد عرابي، البنية الحجاجية في قصة سيدنا موسى "عليه السلام" (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير قسم اللغة العربية وآدابها) جامعة اللسانيات وهران الجزائر، 2009.
4. أصوات مغربية، 14 يونيو 2001م...التاريخ الذي أخاف بوتفليقة، محرز مرابط، 23 مارس 2020، 10:00 سا، www.maghrebvacer.com.
5. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط2، 1979م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
6. الجزيرة، للقصة بقية، الحراك الشعبي في الجزائر، 23 مارس 2020، 12:00 سا.
7. جلال الدين السيوطي، المزهرة في اللغة، دار الكتب العلمية، ط3، لبنان.
8. جورج يول، التداولية ترجمة: د.قصي العتابي، ط1، الدار العربية للعلوم، 1431هـ - 2010م، لبنان.
9. حمد بوضياف، التحضير الأول نوفمبر، ط2، دار العثمان، الجزائر، 2011م.
10. د.بوعلام رزيق، محاضرات في مقياس علم التراكيب، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعرييج.

11. د.سامح يوسف، الشعارات السياسية:دراسة نظرية تطبيقية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، 2017م، مصر.
- 12.د.محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، 1420هـ- 2000م، القاهرة.
13. د.محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة، 2004م، ليبيا.
14. د.مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب:دراسة تداولية نظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، ط1، دار التنوير للنشر والتوزيع، 1429هـ-2008م، الجزائر.
15. راضية بوبكري، أعمال ملتقى اللغة العربية والمصطلح:التداولية وتحليل الخطاب- مقارنة نظرية-، يومي 19-20 مايو 2002م، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر.
16. سجاد عدنان كاظم الخفاجي، الحجاج في أدعية أصحاب الكساء (عليهم السلام) (رسالة ماجستير، اللغة العربية)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق.
17. عارف الحجاوي، موجز النحو، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيرزيت، 2012.
18. عدنان برزيق، تقرير عن الحراك الشعبي، 23 مارس 2020، 12:00 سا.
19. فتح الله سليمان، مدخل إلى علم الدلالة، ط1، مكتبة الآداب، 1991م، القاهرة.
20. محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، كلية دار العلوم، 1420هـ-2000م، القاهرة.

21. محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
22. محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن الكثير، ط1، 1434-
2013، سوريا.
23. محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن الكثير، ط1، 1434-
2013، سوريا.
24. محمد مجيد، المستوى اللغوي للفصحى واللهجات للشعر والنثر، دار الثقافة العربية،
القاهرة، ط1، 1971م.
25. المحور، أحداث الربيع الأمازيغي عام 1980م... آذان صريح بقرب التعددية في
الجزائر، أحمد ناصر، 22-03-2020م، 14:00 سا، www.elmihwar.com.
26. مريم جبر فريحات، مصطفى عوض بني دياب، اللغة العربية دراسات نظرية وتطبيقية
في المستويات اللغوية وأصول الكتابة وتذوق النص m وص، دار الكندي للنشر، ط1،
الأردن، 1999م.
27. مصطفى حركات، اللسانيات العامة وقضايا العربية، ط1، المكتبة العصرية،
1418هـ-1998م، بيروت.
28. مصطفى محمود الأزهرى، تيسير قواعد النحو للمبتدئين، ط1، دار العلوم والحكم،
مصر، 1425هـ-2004م.
29. منال عصام ابراهيم برهم، دراسة في اللغة العربية، مكتبة المجتمع العربي للنشر
والتوزيع، 2009م.

30. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات واللسانيات، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، 2002م.
31. منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، 2001م، دمشق.
32. نسرين مباركية، عائشة منصر، (دور الشعر الشعبي في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية، تاريخ معاصر)، التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي تبسي، الجزائر.
33. هادي نصر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ط1، دار الأمل، الأردن، 2007.
34. ينظر، الجزيرة نات، 17 أكتوبر 1961م، (من فرنسا بالجزائريين في السين)، 20 مارس 2020م، 09:00 سا، www.aljazeera.net.
35. ينظر، الجزيرة نات، أكتوبر 1988م...ربيع الجزائر الذي أنهى الأحادية، 22 مارس 2020م، 18:00 سا، www.aljazeera.net.
36. ينظر، الجزيرة، للقصة بقية، الحراك الشعبي في الجزائر، 23 مارس 2020، 12:00 سا.
37. ينظر، الجزيرة، للقصة بقية، الحراك الشعبي في الجزائر، 23 مارس 2020، 12:00 سا.
38. ينظر، حورية ر، إضراب الطلبة 19 ماي بين التحدي والشجاعة (المسار العربي)، 19-05-2013م، الجزائر.
39. ينظر، شباب نات، مظاهرات 11 ديسمبر 1960م، (المجلة الإلكترونية)، العدد 9، 29-12-2016م، الجزائر.

40. ينظر، موسوعة الجزيرة، الربيع الأمازيغي بالجزائر حراك من أجل الهوية، 22-03-

2020م، 13:00سا، www.aljazeera.net.

41. ينظر، نوت بوسط، منطقة القبائل...تمرد مستمر في الجزائر، عائد عميرة وحفصة

جودة، 23مارس2020، 10:00سا، www.noonpost.com.

42. ينظر، ويكيدا، احتجاجات الجزائر 2019، 02أفريل2020، 13:00سا،

www.wikipedia.org.

43. يوتوب، دزاير48، تقرير تركي عن الحراك الجزائري من الألف إلى الياء.

الفهرس

مقدمة.....أ-د

*الفصل الأول: الجانب النظري.

*المبحث الأول: ماهية المستويات اللغوية.

أ. المستوى الصوتي.....6

ب. المستوى الصرفي.....7

ج. المستوى النحوي.....8

د. المستوى الدلالي.....10

*المبحث الثاني: ماهية الشعار السياسي.

أ. مفهوم الشعار السياسي.....15

ب. مفهوم الحراك اصطلاحا.....15

ج. عرض تاريخي لأحداث الثورة الجزائرية.....16

*المبحث الثالث: ماهية التداولية.

أ. مفهوم

التداولية.....22

ب. تعريف أفعال الكلام.....23

*الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.

المبحث الأول: تحليل الشعارات السياسية وفق المستويات اللغوية.

أ-المستوى الصوتي.....26

ب-المستوى

الصرفي.....31

ج-المستوى

التركيبى.....36

د-المستوى

الدلالي.....43

المبحث الثاني: تحليل الشعارات وفق الاتجاه التداولي.

أ-الأفعال الإخبارية.....51

ب-الأفعال التوجيهية.....53

ج-أفعال الوعد.....56

د-الأفعال التعبيرية.....58

و-الإعلانات.....60

المبحث الثالث: نظرية الحجاج.

62.....	1-تعريف الحجاج.....
63.....	2-تحليل الشعارات وفق آليات وأدوات الحجاج.....
74.....	خاتمة.....
78.....	الملاحق.....
85.....	قائمة المصادر والمراجع.....
91.....	الفهرس.....